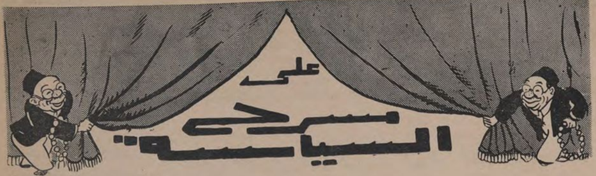
العدد ٦
١٠ مليمات



سلامته !

(المندوب السامى) : سلامتك ياحسن بيه !... بأه لك أسبوع لا عكننت على الوزاره ولا خبطت تصريح ولا حاجه !.. مالك ؟ عيان والا إيه ؟



تماثيل ..!

حينما يمشى الغريب فى ميادين العاصمة اليوم يخيل له أن مصر لم يوجد بها عظماء مذ عرفت محمد على باشا وابراهيم باشا وأقامت لهما التماثيل ، لأنه لا يرى تمثالا واحدا أقيم فيها لاحـد بعدهما سوى تمثال الاستاذ لاظوغلى الذى كان صاحبه يعمل فى الحكومة المصرية منذ مائة سنة ما يعمله سليم بك زكى فى البوليس السياسي الآن .. فلا الخديوى اسماعيل يوجد له تمثال فى المدينة ، ولا سعد زغلول سمح لتمثاله المقام فعلا بالوقوف في أحد الميادين يتقبل تحيـة الجماهير التى أيقظها من مراقد الذل ، وعلمهـا الشعور بالكرامة ، والثورة علي مص الدم وضرب السياط .. ومع ذلك فسيبقي سعد زغلول فى مصر مع النيل ومع الزمن حينما يكون كل خصومه ومحاربي ذكراه ، قد أصبحوا أقل قيمة من الصدف الفارغ الذى تلقيه الامواج على ساحل الحياة ..



باعة الزيت . !

ذكرت زميلتنا المقطم عن مكاتبها فى الاسكندرية أن الحكومة تنوى إصدار قانون جديد ، تنظف به الصحافة بعد أن انحشر فيها « صحفيون » تخرجوا من دكاكين البقالة والزيوت .. ومسألة إصـدار قانون جديد للصحافة ، مهما يكن من الصرامة شيء مفهوم ، لأن الحكومة لن يقر لها قرار حتى تصبح الصحف كدلائل الخيرات .. ولكن حكاية باعة البقول والزيوت هذه هى الشيء الغير مفهوم من صحيفة تتحدث دائما بعظمة هتلر وعصاميـة موسولينى ، وتعرف أن أولهما كان نقاشا ، وتعرف أن الاخر كان أحيانا ينام على الرصيف.



ولقد اقترح مكاتب المقطم الاسكندرى على الحكومة كثمن للاغلال التى ستضعها فى عنق الصحفي بالقانون الجديد ، أن تعوضه عن ذلك بتليفون مجانى فى بيته ، وتذكرة مجانية على جميع خطوط المواصلات ، أى بلقمة عيش طرية على حساب الدماء والدموع التى قد تسيل غدا من قلوب زملاء ... والويل — ليس للصحفي المتخرج من محل بقالة — وانما الويل للصحفى الذي قد يغلق القانون الجديد بيته ثم لا يستطيع ان يكسب حياته الشريفة . حتي فى دكان بقال !

مصيدة ..

تندّد الصحف بأولئك الذين أصيبوا فى المحن الحاضرة ، فلجأوا بالشكوى الى دار المندوب السامى ، والواقع أن الظافر الوحيد بهذا التنديد المتوالي هو المندوب السامى نفسه لأن القصص التي تنشرها الصحف عن شكاوى أولئك المتظلمين ، تنتهي دائما كروايات هوليوود ، أي باجراء العدل والانصاف ، وعيش الشاكى المظلوم تحت ظل دار المندوب السامي فى التبات والنبات ، وهى مصيدة لاصـطياد شاكين آخرين . . . ولو سكتت الصحف عن ترديد هذه الاخبار لسمع المجرمون الذين يبيعون كرامة بلادهم برطل تين ، الأخبـار الحقيقية للخيبة المتكررة لقاصدى الدار ، ولبلعوا دموعهم فى النهاية تشبها بالرجال ، ولأفلست الدار على الاقل بالنسبة لهذا النوع الجديد من الرواد ...



فقرات : من تقرير صاحب الفخامة المندوب السامي

يسافر اليوم الى انجلترا صاحب الفخامة المندوب السامي وابتداء من الغد سوف يمسك الجو السياسي في مصر بقلبه في انتظار ما تبعث به لندن من أخبار المندوب ،وهل قابل فخامته وزير الخارجية وهل خرج من المقابلة وعلى وجهه ابتسامة عريضة أم خرج وبوزه شبران ! .. وهل كح الوزير في وجه المندوب وهز كتفيه أم شيّعه الي الباب وقال له : مبروك !

كل هذه تفاصيل سوف يعنى مندوبو الصحف بارسالها وسوف تقتلها الصحافة في مصر بحثا وفحصا وتكتب الافتتاحيات في تفسير ابتسامة وزير الخارجية البريطانية وما يجب أن نفهمه نحن من سعال فخامة المندوب !

. . . .

ولقد كنا نشرنا في عدد سابق جزءاً من رسالة جاءتنا من مندوبنا في لندن ، وقد تضمن الجزء الذي نشرناه عبارة وردت في تقرير بعث به فخامة المندوب السامي الى حكومته في لندن حول الحكم الحاضر في مصر.

وننشر اليوم فقرات أخرى من التقرير. غير أننا نريد أن نقول للقراء إن مندوبنا لا يدعي أنه ينقل « نقل مسطرة » عن الصورة الاصلية للتقرير ولا يدعى أن ما يبعث به هو ترجمة حرفيــة ، وإنما كل الذي يدعيه هو أن هذه الفقرات التي ننشرها ان اختلفت في اللفظ وترتيب العبارات فهي لا تختلف كثيراً لا في الروح ولا في المعني عن أصل التقرير .

. . . .

جاء في تقرير المندوب السامي ..

« قد لا يكون الحكم النيابي خير طرق الحكم في الشرق ، ولكنه على كل حال أنظف طريقة للحكم على شرط ان يكون البرلمان وطريقة انتخاب أعضائه فوق كل ريبة وشك . »

وفي موضع آخر من تقريره تكلم فخامة المندوب السامي عن الوسائل التي رآها أسلافه ضرورية لتوطيد هيبة بريطانيا وقال فيها انه مع احترامه للبواعث التي أوحت بهذه الوسائل ومع تقديره للاثر الذي تركته في الوقت المناسب فانه يسمح لنفسه أن يقول فيها إنها كانت محاولات قاصرة على المظهر فقط وانه ليس هناك ما يدل على أن هيبة بريطانيا قد توطدت أكثر من ذي قبل .

ويرى فخامته أن التجارة البريطانية في مصر قد أهملت ولم يلتفت اليها الالتفات الكافي وأن الازمة الاقتصادية العامة لا يمكن أن تكون وحدها المسئولة الوحيدة عن الضرر الذي لحق بتجارة بريطانيا في مصر...

الى أن يقول فخامته : (وعندي أن كل شركة بريطانية تقوم في مصر على أساس صالح متين هي أكثر ضمانا للامبراطورية ومصالحها من عشر أورط من جيش الاحتلال) !!

النظام الحاضر في دار المندوب السامي !

وفي دار المنــدوب السامي هي أيضا « نظام » يقال إن فخامة المندوب السامي غير راض عنــه ، وأن « طقم الدار » كما أشرنا في عدد سابق في حاجة الي التغيير... وانه لما كان فخامة سيرميلز غير مرتبط بهذا النظام ، كما أن النظام المذكور لم يقطع أحد عهداً بحياته عشر سنوات قابلة أو غير قابلة للتجديد ، فان فخامة المندوب قد كتب الى لندن يطلب نقل اثنين من مساعديه الذين عملوا معه في الصين الي دار المندوب في القاهرة

ويقول المندوب السامي إن النظام القائم الآن في قصر الدوبارة هو نفس النظام الذي وضع قواعده المرحوم اللورد كرومر منذ ٣٠ عاما أو يزيد . . .

. . . وإنه لن يدهش أحد اذا قابل في جوانب دار المندوب عنكبوتا يمشط لحية بيضاء

وزير مصر في لندن

لا يزال كرسي وزير مصر المفوض في لندن تبلله الرطوبة وتصفر حوله الرياح.

واتصل بنا أخيراً أن صاحب السعادة توفيق دوس باشا الذي يملأ بطنه اليوم من مياه لوترا كي في اليونان . . اتصل بنـا أن سعادته فوتح قبل سفره في أمر تعيينه وزيراً مفوضا لمصر في لندن ، وقيل له إن الدوائر الرسمية « المصرية » تثق كل الثقة في اخلاص سعادته وكفاءته وانها لا ترى مانعا من أن يكون وزيراً لمصر في لندن. ولكن على سعادته أن يقنع أولا الدوائر الانجليزية بهذا الرأى



الرأى العام فى مصر يعتبرنا مسئولين ..



وانتقد المندوب السامي فى تقريره حوادث معينة وقعت قبل تعيينه فى منصبه الحالى بمصر وقال انه لم يكن مجهولا عند أحد ان الاداة الحكومية كانت تشكو الفساد فى بعض الحالات ، وأن حوادث ارهاب وقسوة معينة وقعت دون أن يتخذ فيها اجراء شديد... وأن الرأى العام المصرى يعتبر الانجليز مسئولين عما وقع في مصر من الفضائح والحوادث التى لا يستطيع أن يقبلها أى ضمير حر نزيه .

ثم قال فخامة المندوب : « حقيقة لم يثبت أن لنا أى ضلع فى فضيحة من تلك الفضائح ولكن المصريين يحملوننا المسئولية عنها بحجة أنه كان فى وسعنا أن نمنعها وأن لا شيء يحول دون تدخلنا فى الوقت المناسب لو نشاء ، وأن دار المندوب قد سبق لها أن تدخلت فعلا في حوادث معينة مع أن مبررات التدخل لم تكن أقوى ولا أوضح منها فى الظروف التى أشرت اليها في هذا التقرير » .

تعديل الوزارة

للمرة الخامسة أو المرة الخامسة بعد المائة لانذكر يقول أنصار الوزارة في هذه الايام إن المعارضة قد تنكر على دولة رئيس الوزراء كل شيء .. ولكنها لا تستطيع أن تنكر عليه أن دولته يفهمها وهى طايرة ؟!

ولقد فهم دولة الباشا أن الجو السياسي يوشك أن يتمخض عن انقلاب قد يزحزح الوزارة بالجملة وبالقطاعي عن كراسيها لاسباب قد يمكن معالجتها ولو مؤقتا بعملية من العمليات التي يعلن فيها وزير أو وزيران ان حالتهما الصحية لا تمكنهما مع الاسف من الاستمرار فى رفع رأس الوطن العزيز.. والتى يقول فيها وزير ثالث أو رابع ان أطباءه قد أشاروا عليه بأن جو لاظ اوغلى لم يعد يناسب مرض الكبد الذى يشكو منه معاليه .

. . . أى بعملية تبديل وتغيير في اعضاء الوزارة على ان تراعى فى هذا التبديل المصلحة كما تقضى بها الظروف والملابسات !

فهناك مثلا مراجع رسمية تصر على ان وزيرين بالذات يستطيعان ان يخدما البلد اكبر الخدمات في خارج الوزارة ! !

وهناك وزير ثالث — لا نذكر إسمه نزولا على حكم طرق الكتابة الدبلوماسية — وهذا الوزير يصر على أن يرفع راية الاستقلال التام ولو كان فيها موت الوزارة الزؤام !

ثم هناك أخيراً لا آخرهم فى الترتيب صاحب العزة وزير المالية الذى لا تنكر كفاءته ومقدرته على عكننة أكبر عدد ممكن من الوزراء ...

ثم هناك وزير خامس يفضل أن يعود الى السلك السياسى . وقد يعين وزيراً مفوضا لمصر في بروكسل بدلا من سعادة مراد سيد احمد باشا الذى يحال الى المعاش .

وتقول الاشاعة ـ ومصدرها كما قدمنا بعض أنصار الوزارة — تقول الاشاعة إن دولة رئيس الوزراء فرك كفيه سروراً وتناول قلما وشطب على أسماء الوزراء الذين يستطيعون أن يخدموا بلدهم خارج الوزارة أكبر الخدمات ... والذين يشكون من مرض الكبد ... والذين يرفعون راية الاستقلال التام ... والذين ...والذين ...

ووضع مكانهم هذه الأسماء : على ماهر باشا وعلى الشمسى باشا وحافظ حسن باشا وعبد الحميد سليمان باشا ومحمود بك زكى وكيل مجلس النواب .

وهنا قيل لصاحب الدولة :

— هل فاتحت فى هذا الامر الشمسي باشا ؟

قال لا ...

— وعلى ماهر باشا ...

برضه قال لا ...

إذن فقد فعل دولة الباشا ما فعله جحا يوم خطب لنفسه بنت السلطان ولم يبق ما يحول دون زواجه منها سوى الاتفاق مع أبيها على المهر ويوم الزفاف!

محمد التابعى

حكمة آخر ساعة



دعا صاحب السعادة وزير المواصلات زملاءه الى حفلة غذاء

لاقيني ولا تغديني ...!



وزير المواصلات رجل طيب ينظر الى الحياة دائما نظرة هادئة ويحب دائما أن يبادله هذه النظرة زملاؤه الوزراء .

ولهذا تأثر سعادته أشد التأثر لحظة أحس أن زميله وزير الحقانية يخاطبه بلهجة ليس فيها شيء من نغمة الصبا الهادئة بل هي أقرب الى السيكا والحجاز كار .

والسبب أن وزير المواصلات دعا زملاءه الى مأدبة غداء أقامها لهم فى ضيعته بكفر الدوار . وقبل المأدبة بيوم واحد دق جرس التليفون وإذا المتكلم صاحب المعالى وزير الحقانية ...

وقال معالى الوزير الذى لا يخشى فى الأكل لومة لائم :

- ضرورى يعنى أحضر العزومة بتاعتك؟

قال وزير المواصلات : طبعا يا باشا !

- لأ . مش ضرورى.

- ليه بس وإيه المانع؟

وقال وزير الحقانية : أحب أعرف العزومة دى علشان شغل .. يعني رايحين نتكلم فيها فى شأن من شئون الدولة ؟

- لأ . دي فسحة بس!

— فسحة؟. لا... إذا كان فيه شغل أحضر ، أما إذا كانت الحكاية أكل وبس ، فاحنا عندنا والحمد لله أكل فى البيت !

وسلامو عليكم. وأقفل وزير الحقانية الحديث دون أن يقول لزميله : اورفوار شيرى !

ومعالى وزير الحقانية يعجبني أنا فى بعض الاحوال ورزقى على الله !

***

المحترم حسن حسنى هو نائب فى مجلس النواب وصاحب امتياز جريدة الشعب وفرخة بكشك بين عارفى فضله ومريديه .

ولقد تقرر أن يمثل حضرته مجلس النواب فى المؤتمر البرلماني الذى سوف ينعقد فى تركيا.

ورأي حضرته أن ينتهز هذه الفرصة لكي يرفع رأس مصر بين البرلمانات ، ومن هنا ذهب الى صاحب السعادة الدكتور عبد الحميد بدوي باشا ورجا منه أن يكتب له مذكرة عن الشئون البرلمانية .

وأجاب كبير المستشارين الملكيين هذا الرجاء وكتب المذكرة .

وحمل النائب المحترم هذه المذكرة وراح يعرضها علي عارفى فضله ومريديه ويقول إن من طلب العلا سهر الليالى وان حضرته قد سهر الليالى في كتابة هذه المذكرة التى سوف يرفع بها رأس مصر ... حتي ليخشى على الرأس المذكور من كثرة الارتفاع !

وانتهي الأمر بحضرة النائب المحترم الى أنه آمن حقيقة بأنه هو وحده دون شريك الذى كتب هذه المذكرة ... ولا عبد الحميد بدوى ولا يحزنون !.. وذات يوم أقبل حضرته علي جمع من المستشارين الملكيين وقد توسطهم صاحب السعادة عبد الحميد بدوى باشا ووقف النائب المحترم وقال :

— سعادتك قرأت المذكرة التي كتبتها أنا علشان المؤتمر البرلماني ..؟

وسكت بدوى باشا لحظة ثم أجاب :

- لأ. لم أقرأها. ولكني فقط كتبتها !

***

عاد دولة صدقى باشا من أوربا ورأي سعادة وزير المالية أن يزرع جميلا ولو فى غير موضعه ومن ثم ذهب يهنيء الباشا بسلامة الوصول .

وجلس صدقي باشا يشكو ويرتاح .. ويرتاح ويشكو مما لقيه من أناس فعل معهم جميل كذا ومعروف كيت ، ثم يعرج علي الوزراء زملائه السابقين ويقف عندهم لحظة يذرف فيها دمع الاسف على ماقاله الشعر فى الجميل ورد الجميل!

وفتح حسن صبرى بك قلبه وبادل صدقى باشا شكوى بشكوي ودمعا بدموع الى ان قال :

- ولكن برضه يا باشا برافو عليك !.. أنا مش قادر أحتملهم سنة واحدة. فازاي انت قدرت تحتملهم ثلاث سنوات ؟

هل تعرف !؟





وهل تعرف الحكومة أن جناب مستر بوث المستشار القضائى فى لندن الآن ؟... وأنه قابل سير جون سيمون وزير الخارجية وأبلغه أن الحكومة المصرية قد أعطته «كارت بلانش» أى فوضته تفويضا تاما في المفاوضة فى مشكلة المحاكم المختلطة .

وهل تعرف الحكومة المصرية أن مستر بوث لا يتردد فى التصريح الآن فى لندن بأنه لا يشارك الحكومة المصرية رأيها فى مسألة اللغة العربية فى المحاكم المختلطة وأنه شخصيا يعتقد أنها زوبعة فى فنجان ؟

وهل تعرف الحكومة أن كل ما يتفاوض فيه الآن جناب المستشار القضائى هو نقطة رئاسة الجلسات ليس إلا ؟

وهل «رئاسة الجلسات» هى كل ما يشغل بال مصر في مشكلة المحاكم المختلطة ؟!



قالت احدي الزميلات إن باب المندوب السامي مفتوح .. للزعماء!

(المندوب السامى) : ما تتفضل تدخل يا مصرى افندي !... خايف يا أخى من إيه ؟

(المصري افندى) : مش خايف ولا حاجه . بس المسألة عايزه تفكير لان الماضى علمنا أن الداخل عندكم مفقود والخارج مولود !!



نحن نؤكد

... أن أنف الانجليز قد امتد فى الايام الاخيرة الى ما وراء حدود ٢٨ فبراير والعرف والذوق السليم . وأنهم قد نشطوا نشاطا لن يسألنا نحن أحد عن سره وتفسيره ، بل يسأل فى هذا الذين يدقون الطبول للوزارة وينظمون لها القصيد .

وأخيراً راح أنف الانجليز الى مصلحة السكك الحديدية وعاد يقترح تعيين انجليزى في وظيفة باشمهندس ميكانيكى جديد بمرتب بسيط ...



مرتب سنوى بسيط قدره ٢٥٠٠ جنيها!.

وبين هذا المرتب ومرتب الوزير فرق كعب أو أقل ...

وبين هذا المرتب ومرتب مدير عام مصلحة السكك الحديدية فرق وتكليف يحتم على مرتب المدير العام أن يقف احتراما كلما مر به مرتب مرءوسه الباشمهندس الجديد!

ولن يكون هذا التعيين أول ولا آخر تعيين مادام فينا من يوصى بالسكوت وبأن نكتم الدم على القيح !

***

انتهى الامر ووافقت الحكومة على



إنشاء طريق للسيارات على شاطىء البحر من الاسكندرية الى السلوم ...

وقدرت نفقات الطريق المذكور بمبلغ قال الخبراء إنه لا يقل على كل حال عن مائة وخمسين الف جنيه ...

وشأنهم فى هذا التقدير شأن الشهم الظريف اذا تحدث عن سن بنت الستين فقال ان عمرها لا يقل على كل حال عن ٣٠ عاما وبضعة شهور !

على كل حال نرجو مخلصين أن يقف رقم المائة وخمسين عند هذا الحد وإذا هو تجاوزه فليكن مثلا الى رقم المائتين... وأن لا يكون فى هذا الطريق الجديد على شاطىء البحر ... «كورنيش» آخر يكون حديث الناس وزكام أنوفهم بعد عام أو عامين !!

ثم بعد هذا وذاك يقفز هذا السؤال :

ما هى الاهمية الملحوحة المستعجلة التى تحتم الآن انشاء هذا الطريق وربط الاسكندرية بالسلوم ... بينما ليس هناك طريق يستحق هذا الاسم يربط مثلا القاهرة بأسوان ؟!

فيها قولان : قد يكون الطريق الجديد قربانا يقدم لكيوبيد إله الغرام ... وقد يكون قربانا لمارس إله الحروب !

***

كان مقرراً أن يسافر صاحب العزة ابراهيم راتب بك مع الذين انتخبوا لتمثيل مصر في المؤتمر البرلمانى الدولى الذى سينعقد



قريبا فى استانبول . وقد تسلم حضرته مبلغ ١٧٥ جنيها على حساب بدل السفر ونفقات التمثيل .

ثم كان أن تعين حضرته وزيراً مفوضا لمصر في واشنجتون ، وارتفع عن كتفيه واجب رفع رأس مصر عاليا فى استانبول .

وبقيت مسألة المبلغ المدفوع لحضرته على الحساب ...

وبعبارة أخرى هذا المبلغ يقف اليوم فى «زور» اللوائح المالية والقوانين . فلعل وزيرنا المفوض يرد المبلغ ويرد على اللوائح نَفَسها المقطوع !

آخر ساعة

لصاحبها ورئيس تحريرها المسئول
الاستاذ محمد عفيفى شاهين

الادارة بشارع كوبرى الخديوى اسماعيل
تليفون ٥٢٧٣٥

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

وطن احتياطى ؟!

حسن صبرى بك

دقـُّوا بشاير المني بالله يا اخواننا
لقيت لـكم حتـّه تشبه روضه فى الجنـه
تنفع وطن تانى إن تركتنا أوطاننا
تعالوا نصرف هناك قرشين ونعملها
وطن احتيـاطى ونحـكم فيـه ونتهنى !

رئيس الوزراء

إن كان كده ... نتـّفق ياصاحبي من قبله
مين فينا يبقي هناك عنتر ومين عبله
ومـين رئيس الوزاره ولابس الدّبله
الشرط نور قبل ما نصرف بأه ونعمل
ونروح هناك تمسك الخنجر ونا النبله !

حسن صبرى بك

مفيش خناجر وهدّى دمّك الحـامي
حتكون رئيس الوزاره هناك وإسـلامى
وتمشى فى صولجان الحكم قدّامي
وكل شىء كان فى نفسك تطلبـه تلقـاه
لأنى حابقي هنـاك المندوب السامى !



ذكرت الصحف اليومية أن وزير المالية قد اكتشف وطناً جديداً بجوار السلوم وانه سيقترح على مجلس الوزراء فتح اعتماد مالى كبير لاصلاحه وجعله صالحا للمعيشة !!





(١) قيل إن بين الوزراء خلافا واكثر من خلاف وانهم يفكرون في إقامة ولائم يزيلون فيها أسباب الخلاف.

وكانت الوليمة الأولى من نصيب وزير المالية ، فقد دعا زملاءه إلى مأدبة على ظهر طوافة تابعة لمصلحة خفر السواحل ولبى الوزراء الدعوة ... ولكن وزير المالية اعتذر فى اللحظة الأخيرة عن حضور الوليمة التى أقامها هو !



(٢) ودعا صاحب السعادة وزير الحربية زملاءه إلى نزهة فى السلوم ، وكان غرضه أن يوفق أثناء هذه الرحلة الي إزالة مابين (١) رئيس الوزراء وحسن صبرى بك و (٢) مابين وزير المواصلات وبرضه حسن صبرى بك .

ولكن وزير المواصلات اعتذر؟.. أما العلاقات بين الرئيس ووزير المالية فقد رجعت من السلوم وهى تشكو مغصا من الصنف الحاد.



(٣) ودعا وزير المواصلات زملاءه فى الاسبوع الماضى إلى وليمة أقامها لهم في عزبته بكفر الدوار وقدم لهم فيها أحد عشر صنفا من أصناف الطعام !.. ولا يدخل فى هذا الرقم العيش والملح !..

وجريا على القاعدة المحترمة حتي الآن فقد اعتذر عن حضور هذه الوليمة وزير ... وكان الاعتذار في هذه المرة من نصيب صاحب المعالى وزير الحقانية .



(٤) وكان صاحب الدولة رئيس الوزراء قد دعا فخامة المندوب السامى لتناول العشاء فى خلوة على ظهر الباخرة محاسن فى نزهة في ضوء القمر الى حلوان يتبادلان فيها الشعر ... وعاد الاثنان وفي صدر كل منهما قصيدة عصماء !

وكان المرجو أن يرد المندوب السامي هذا العشاء الخاص بعشاء خاص أحسن منه ... ولكن فخامته صهين ولم يدع رئيس الوزراء حتى اليوم لا لعشاء ولا ليحزنون !



مع بعض وخلاص!

(يسعى سعادة وزير الحربية فى ازالة سوء التفاهم بين رئيس الوزراء ووزير المالية)

(رئيس الوزراء) : إنت لزقتنا فى بعض بالصمغ والغره .. ولكن أهو برضه كل منا عاطى ظهره للثانى ...

(صليب سامي بك) : تعطوا ظهركم لبعض ... أو وجهكم لبعض ، كل ده مش مهم !.. المهم تمشوا مع بعض وخلاص !

خطابات مفتوحة إلى العظماء و الصعاليك



حضرة صاحب الفخامة سير مايلز لمبسون

على درجات سلم الباخرة « النيل »

كان أسلافكم فى مصر يضربون الموائد بالأيدي ، ويرفعون السوط علي ظهور العبيد ، ويظاهرهم موكب فى الحل والترحال . وكانت هذه المظاهرة مؤلمة وجارحة للشعور المصرى ، الذى كان حيا فى يوم من الايام ، وكان يؤذيه مر النسيم ، وكان يرسل بوارج لتأديب العصاة ... فلما جئتم نفخامتكم اصطنعتم لنا الصدر الواسع ، واليد الطرية ، والخلق الرحيب ، ولكن فى جوار ذلك فعلتم معنا ما فعله جارى الذي كان راكبا معى فى القطار ، لا أخرج ورقة من جيبي حتى يقرأها معى ، ولا آكل تينة حتى تكون عينه فيها ، ولا أكلم صديقا حتى تكون أذنه مرهفة للحديث ... وظهر على عهدكم أسلوب جديد . . ! ! المندوب السامى يريد ، والمندوب السامى لا يريد ، وجاءت فى الموضوع الفلاني مذكرة من دار المندوب وفى الموضوع العلاني «لفت نظر» من دار المندوب ! وهكذا تبين فى النهاية أن الذي تغير هو ابتسامة الفم ، أما الذي فى القلب فظل كما كان ، أو قل اسود قليلا عما كان . . . إنه فضول مؤلم وجارح ، والحكمة العربية التى تسأل الله الرحمة لكل امرىء عرف قدر نفسه ترفض بتاتا أن تتدخل لصالحكم أمام الله ... ولقد كنا على أن نرسل لكم يوم سفركم «كام حبّاية» مانجو ، وقفص عنب ، وسبَت طماطم ، وزكيبة عيش تتسلون بها فى الطريق ، اعترافا بطيبة القلب والعمل الصالح ، ولكن حيث الامر كذلك فمن البلاهة أن نرسل هدايا إلى معسكر الاعداء ..

ومع السلامة ، والريح التى تذهب بفخامتكم لا تعود ! . .

* * *

حضرة صاحب العزة صليب سامى بك وزير الحربية

وبالأمارة وراءه شاويش فى سينما كازينو سان استفانو — اسكندرية

تكلمت الصحف كثيراً فى عزم عزتكم على تقوية جبهة الجيش المصرى بزيادة عدده من احد عشر الفا الى أربعة وعشرين وعللت إحداها هذه الزيادة بأنها السبيل الوحيد الى بقاء المدرسة الحربية مفتوحة فى السنوات المقبلة ، وتدبير وظائف خالية للضباط المحترمين . . فاما زيادة الجيش فأقصى أمانينا على أن تضطرد حتي يصبح لنا مليون عسكرى، مع كل منهم بندقية جديدة ، ورصاص وفيهم الطوبجى والبحار والطيار ، لكى نستطيع يومئذ أن ندفع ديوننا بالذهب حينا نشاء ، وبالورق حينا نشاء ، وبالتراب أيضا حينما لا يملأ عيون الدولة الدائنة غير التراب ، وعندما يسألنا الأسد رأينا فى اقتسام الغنيمة ، نقول له لنا الغزال ولك الشاة ، ولا نضطر كما نفعل الآن ، لاعطائه النعجة للغداء والغزالة للعشاء ، ونجلس نحن امامه نتهوّى ونتفرج عليه ، وهو يأكل الصيد كله محروسا برعاية الشيطان .. أما زيادة الجيش علي هذا الاساس فنعم وأما ان تكون العلة فيها هى إيجاد وظائف خالية لضباط عاطلين فواخجلتاه . . والوعتاه . . ودون هذا وإمارة موناكو نفسها والمرحوم الجبل الاسود ينتهزان هذه الفرصة السعيدة للمطالبة برأس البر ودمياط ! . .

* * *

حضرة الافندى المحترم « صحفى »

بعدد الثلاثاء الماضى بجريدة البلاغ

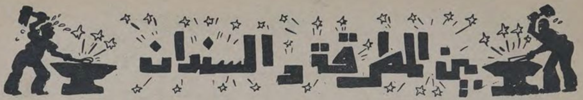
نشرت فى مساء اليوم المذكور وفي المحل المذكور ، كلاما عجيبا عن تنظيم الصحافة بمناسبة مشروع قانون الصحافة الجديد ، وجعلت مقياس الرصانة الصحفية هو عدد المرات التى يذهب فيها الصحفي الى دار النيابة ، كلما زاد هذا العدد كلما هبط سعر الرصانة الصحفية في السوق . . فان تكن زائراً طارئا على جريدة البلاغ فلا شأن لنا بك ، وإن كنت متصلا بها اتصال عمل أو مبدأ او تفكير ، فيرحم الله الدابة التى قتلت صاحبها لتدفع عن وجهه الذباب . . لقد أتى على جريدة البلاغ نفسها زمن كان صاحبها يخرج من باب النيابة الخلفى ليستدعي من بابها الامامى ، ولقد عطلت له يومئذ صحف ، وعملت له من أجل هذه الصحف المعطلة صفحة فخار لها اطار من ذهب وعلاقة من حرير .. فنرجوك الاتفاق مع البلاغ علي مقياس آخر للرصانة الصحفية لأن الورد حينما يقبح يوما ويجمل يوما آخر، كل الناس يسألون عن سبب أو تعليل!





يسافر اليوم الى انجلترا فخامة المندوب السامي وسيكون بين مودعيه على رصيف الميناء سعادة وزير المالية

ومعه فرقة موسيقاه الخاصة التى ستعزف لحن الوداع !



انجعص صاحب العـزة على المنزلاوى بك في كرسيه المختار عند مدخل قاعة الطعام بفندق سان ستفانو ، وبعد أن حمد الله وأثنى عليه أخـذ يلقي محاضرة عن الوزارة وقوة الوزارة وهى القوة التى حار فيها نطس فخامة المندوب !

وقال وزير الزراعـة ان عمر الوزارة طويل ان شاء الله لان سير ميلز لامبسون سوف يقضى فى انجلترا شهـرين ... بل والامل معقود على أن يصاب فخامته بخستكة أو « كاللو » يطيل غيابه عنا ثلاثة أو أربعة شهور ، وانه ليس بمعقول أن يحدث تغيير هام مثـل تعديل أو تغيير الوزارة فى أثنـاء غيـاب المندوب السامي وفى جيب سترة فخامته كما أعلم وتعلم تصريح ٢٨ فبراير ملفوفا فى أربع تحفظات !

ويقول المنزلاوى بك انه بعـد شهرين تـكون الوزارة قـد أتمت عامهـا الاول ... وانه لفخر أى فخر لهذه الوزارة أن تعيش عاما بالرغم من كل هذه المماكسات !

ثم راح وزير الزراعة يتكلم عن أصـل وفصـل الانجليـز كشـعب بين الشـعوب ... وبينما هو يتصبب عرقا من مجهـود الفصـاحة أقبـل مسـتر هيو جونس المستشار المالى بالنيابة ...

ونهض سعادة الوزير لكي يسلم باشتياق على جناب المستشار بالنيـابة ويهز يده ويقول له : انت فين يا راجـل وحشتنا من زمان !

فاذا انصرف «الراجل» المشتاق اليه ... استأنف المنزلاوى بك حديثه عن الانجليز بأسلوب يحسده عليـه غاندى وده فاليرا وسعد زغلول !

***

يقول الاستاذان محمود وابراهيم رشيد — ولكن حمار علام باشا يهز رأسـه ولا يوافق على ما يقولان — يقول حضرتاهما ان السفارة البريطانية في بروكسل كانت اتصلت بصدقى باشا فى مصيفه بمدينة سبا — وهي غير سبأ التى كانت تحكمها السيدة بلقيس — وطلبت منه العودة الى مصر حالا وبأول وابور .

وحط صدقي باشا ذيله فى أسنانه وطار الى مصر كأى رجـل شريف حين يتلقى أمراً أو أشارة من الانجليز .

ثم يضع الاستاذ رشيد أصبعه فى فمه ويقول ان الانجليز يا بابا يهددون الوزارة بصدقى باشا ... وان صدقى باشا سيعود الى رئاسة الحكم من جديد !

وقد يهدد الانجليز الوزارة أو لا يهددونها ولكننا لم نسمع قبل اليوم أن التهديد يكون ... بالاموات !

***

صرح صاحب الدولة رئيس الوزراء فى يوم ما بأن مشـكلة الدفع بالذهب أو الورق سوف تحل بالطرق الدبلوماسية . . ثم كان أن اجتمع مؤتمر الدين فى باريس وفشـل فشلا ربنا لا يحكم به على عدو أو حبيب .

واختلى يومهـا دولة الباشا بالطرق الدبلوماسية وخرج من خـلوة العتاب ومنديله مبلل بالدموع . . .

ثم تعلق دولته « بقشاية » الامل الواردة فى باب الحكم والامثال وطلب من وزير فرنسا وايطاليا المفوضين أن



منع المسكرات



خبر نسوقه الى الاستاذ غلوش رئيس جمعيـة منع المسكرات لعل حضرته يجد فيه بشائر النصر القريب ! لصاحب السعادة توفيق دوس باشا عمارة واقعـة بشارع شمبليون المتفرع من شارع فؤاد الاول . وشارع شمبليون المذكور غير مصرح فيه ببيع الخمور ولم يسبق لاحد أن رأى فيه مسترجونى ووكر لا بالليل ولا بالنهار.

ولكن ... أحد مستأجري العمارة طلب من سعادة الباشا أن يسعى لالغاء هـذا التحريم . وكان السعى . وكان القبول ، إذ اعتبروا شارع شمبليون فرعا من شارع فؤاد المصرح فيه ببيع الخمور .

هذه نقرة . والنقرة الثانية ان شارع فاروق غير مصرح فيه كذلك ببيع الخمور لأنه معتبر شارع وطني وتجاري . — وعلى رأس هذا الشارع قهوة صاحبها كان فى يوم ما ضابطا بالبوليس ، وسعي حضرته لكى يرفع قرار التحريم عن الشارع الوطني المذكور . وينتظر قريبا أن ينجح المسعى ويصدر القرار وأن تبيع جميع قهاوى الشارع الخمور ... ومن أجل الورد ينسقي العليق !

أليس هذا انتصاراً للاستاذ غلوش؟

فى سكرتارية مجلس الوزراء ؟!





فوجىء قراء الصحف ذات يوم فى الاسبوع الماضى بخبر غريب وهو أن صاحب العزة فؤاد بك حسيب سكرتيرعام مجلس الوزراء قد أعطى أجازة قدرها ثلاثة شهور.. ولم تجر عادة الحكومة أن تعطى موظفا أجازة دون أن يطلبها إلا اذا كان الغرض زحلقة الموظف المذكور . .

وهـذا هو الواقع . والسبب هو أن صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء اراد مرة ان يقابل فخامةالمندوب السامي لكى يتحدث اليه في أمر سياسى هام كده على طول فاستدعي سكرتير عام مجلس الوزراء وكلفه بان يعد له تفاصيل هذه المسألة حتى يطلع عليها قبل المقابلة ويذهب وهو علي أتم الاستعداد لبحثها من الالف الي الياء .

وكانت المقابلة واحس دولة رئيس الوزراء ان معلوماته هومش ولا يد فى الموضوع ، وان فخامة المندوب السامي مزوّد بمعلومات ادق واوضح من معلومات دولته بكثير !

وعاد دولته غاضبا واستدعي اليه فؤاد بك حسيب وسأله لماذا لم تخبرنى عن التفصيل الفلانى والاجراء العلانى ؟ واجاب فؤاد بك بأنه اخبر دولة الباشا بالفلاني والعلاني ولـكن الباشا هو الذي نسى . .

ولـكن رئيس الوزراء لاحظ ان هذه المسألة تكررت كما انه لاحظ ان كثيراً ما يطلب من سكرتير عام مجلس الوزراء ان يذكره بأمور معينة وان السكرتير العام يهمل تذكيره بها . .

ثم جاء ابن الحلال الذى همس فى أذن دولة الباشا بان فؤاد حسيب بك ياخبر اسود على اتصال دائم باسماعيل صدقى باشا

ثم جاء وزير المواصلات وقال ان طول عمره يعتقد ان فؤاد حسيب بك دمه ثقيل !

وبناء عليه وباغلبية آراء دولة الباشا والدم الخفيف ووزير المواصلات تقرر « زحلقة » سكرتير عام مجلس الوزراء !

يستعملا نقودهما من أجل خاطر الدفع بالورق .

ويؤسفنا أشد الاسف أن نعلن أن هذا العشم لم يقابل بعشم أحسن منه . . . وأن الوزارة قد تلقت الرد فى هذا الاسبوع وهو أن فرنسا وايطاليا تصران على استيفاء رطل شيلوك أو الدفع بالذهب . .

ووضـع رئيس الوزراء يده على خده وأرسل وراء الطرق الدبلوماسية لكى يختلى بها من جديد !

***

تقدم إلى الاستاذ عبد الرحمن زهدى كبير مفتشى مصلحة الجمارك طلب من أحد الصولات فى أمر من الامور.

ولم يكد كبير المفتشين ينتهي من قراءة الطلب ويطب على الامضـاء حتى هب طربوشه مذعوراً !

وضرب حضرته المكتب بيده ودقت الاجراس وتسارع السعاة والحجاب .

وانطلق المنادى ينادي كبار الموظفين .

واجتمع مجلس كبار الموظفين برئاسة كبير المفتشين ... وأرسل المجلس يستدعى الصول صاحب العريضة ! ودار التحقيق ..

— إزاي يا راجل تحط فى عريضتك إمضاء سعادة الوزير ؟

وبهت الصول حتي أصبح لونه بلون سترته الصفراء وقال بصوت مبحوح :

— أنا في جاه النبي وام العواجز ... إمضاء مين يا بيه ؟

— الامضاء ده!

— ده اسمى يا افندم ! ... اسمى حسن صبرى ، وده الاسم اللى عرفت نفسى به من يوم ما وعيت !

واجتمعت رءوس أعضـاء المجلس تتناقش فى الموضوع ثم ...

— اسمع يا صول حسن ! . . . انت لازم تشوف لك اسم تاني غير ده لأن الاسم ده خصوصى بسعادة الوزير . . .

وحيّ الصول وانصرف على أن يبحث له عن اسم جديد !

وتنهد المجلس وقال :

— يا أخى دحنا مش قادرين علي حسن صبرى واحد... رايحين نقدر على اتنين ؟!

***

ذكرنا فى الاسبوع الماضى خبراً تضمن حديثا دار فى ساحة فندق سان ستفانو بين صاحب المعـالى وزير المعارف العمومية والاستاذ كامل بولس حنا نجل صاحب السعادة بولس باشا حنا.

وقد أبلغنا أن هناك حديثا دار فعلا فى الموضوع ولـكن الرواية كما اتصلت بنا ونشرناها فيها شيء من التحريف .



أخيراً، وبعد أن نفـذت زجاجة صبر أيوب وبعد أن رفض كيوبيـد أن يملأها من جديد... قرر الخطيبان أن يعلنا الخطوبة أمام الله والناس، وبالرغم من دموع المعجبين بالخطيبة والمعجبات بالخطيب!

والخطيبان هما الآنسة زوزو عاصم طرف أول . . . وطرف ثانى الشاب فايد فريد ونزولا على حكم السرعة يسمونه فيفي من باب الاختصار.

وفكرت زوزو وفكر معها فيفي فى اقامة حفلة صغيرة تجمع أكبر عـدد ممكن من الاصدقاء والصديقات، المفلوقين منهـم والمفلوقات...

ووقع الاختيار على شاطىء سيـدى بشر كأحسن مكان لاقامة الحفلة... فهناك الرمال لا تتكلم وهناك الامواج الصاخبـة تغطي على طرقعة القبلة ويضيع فيها همس المحبين.

ووجهت الدعوة الى حضرات الوجهاء وأنصاف الوجهاء وأشباه الوجهـاء — وبرضه مع حفظ الالقاب — أحمد الخادم وعزيز صدقى وعادل بيرم وابراهيم عاصم الشهير بمخلص جداً...

وقيـل فى الدعوة ان لكل مدعو أن يحضر معه مدعوة واحدة من صديقاته لكى تكون زميلته فى الرقص.

ونزل كل منهم على حكم الدعوة واصطحب معه آنسة واحدة ... إلا عزيز صدقي الذى هز رأسه وقال:

— لا مؤاخذة اللي حضرت لوحدى لاني فى الحقيقة احترت أختار مين وأهمل مين ... ولو اخترت واحدة بس تجى معايا يزعلوا الباقين!

***

لا نعرف السبب فى أن بنكا واحداً من بنوك مصر لم يرشح حتى اليوم لمنصب المدير صاحب السعادة الاقتصـادى دقة حسن شعراوى باشا الشهير بحسن باشا بنيامين!

أرسل سعادته يدعو نفراً من أصدقائه لمقابلته فى فندق سانستفانو . وحدد للمقابلة الساعة التى تقوم فيها عصافير البطن بمظاهرة تخالف فيها كافة قوانين الاجتماعات!

ولبى المدعوون الدعوة . ومنهـم من تناول جرعة من ملح الفواكه على سبيل تنظيف الامعاء . ومنهم من أهمل تناول طعام الفطور لكي تتسع معدته لاكبر عدد ممكن من أطباق الغذاء!

والتأم الشمل وتوسط الباشا «مدعويه». وبدأ الحديث، ومن حكاية الى حكاية، ومن سؤال الى سؤال، ومداخن مطبخ سانستفانو ترسل روائح الجنة... وعصافير بطون المدعوين تصرخ وتحاول الافلات!

وطال الحديث، ولم تظهر بعد أعراض العزومـة، وانما الذى ظهر هو أعراض الجوع على المدعوين!

وقالت عصفورة جريئة:

— إحنا حنا كل هنا والا الحكاية إيه؟

وكان الرد أن ... الحكاية إيه!

واستأذن الباشا وانصرف الى داره... تاركا وراءه عدداً من الاصدقاء يتشاجرون فوق رائحة طبق من اللحم مر به الجرسون!!

***

لصاحب الدولة رئيس مجلس الشيوخ سكرتير «متواضع» رأي أخيراً أن يطلق حياة الليل والملاهى وأن يكمل نصف دينه بالزواج ...

ووقف حضرته أمام المرآة وعاين نفسه فيها وقرر السعر الذى لا يقبل أقل منه فى سوق الزواج.

والسعر المذكور هو:

(١) أن تكون العروس ابنة وزير أو احد المرشحين لمنصب الوزارة!

(٢) ان تكون العروس جميلة وشقراء ذهبيـة الشعر زرقاء العينين، وأن لا يزيد خصرها عن ٢٠ سنتيمتراً.

(ولما راجعته الخاطبة فى مقاس الخصر وطلبت زيادته رحمة بمصارين بنات الناس رضى وتنازل وقبل أن يكون قطر الخصر ٢٢ سنتيمتراً و٣ مليمترات)!!

(٣) أن تكون العروس غنية تملك



الآنسة علية فهمى
التي ربحت الجائزة الثالثة فى سباق جمعية المواساة وقدرها ٥٠٦ جنيهات

على الاقل ٥٠٠ فدانا من الاراضى التى ليست لهـا علاقة بالبنك العقارى ولو من بعيد لبعيد ... وأن يكون لها عمارتان فى القاهرة أو فى الاسكندرية .

(٤) أن يكون للعروس في احد البنوك رصيد لا يقل عن اربعة آلاف جنيه . .

واستمعت الخاطبة أو البلانة الى شروط حضرة سكرتير رئيس مجلس الشيوخ، فلما انتهى من سردها قصعت رقبتها ووضعت أصبعها فوق حاجبها وقالت :

— حضرتك قلت لي تبقى مين ؟

— ابقي فلان سكرتير دولة رئيس مجلس الشيوخ !

وقالت الخاطبة وهى تجمع أطراف ملايتها . .

— طيب لامواخذة ! أنا بس افتكرت انك ابن السلطان اللى راكب على الحصان اللى بيقولوا عليه فى حكايات الف ليلة وليلة .. عدتك بالعافية ياسى السكرتيل !

***

كان الشاب الوجيه محمد سلطان قدقرر تمضية هذا الصيف فى الاسكندرية تنفيذاً لسياسة الاقتصاد ، وهربا من الاطباق المدعوكة بالثوم والبهارات التى تنتظره عند الممثلة الفرنسية الشهيرة جابي مورلاى .

ولكن اشتداد الحرارة والرطوبة بالاسكندرية أصابت رأس الوجاهة بالصداع واسمه فى لغة أبناء الذوات « نيفرالجى » يا شيري !

ومن هنا أرسل محمد سلطان وحجز على الباخرة النيل سرير اً له وصالونا لأذنيه .. ولصديقه حسين فاضل .

وسافر فعلا الشاب الوجيه بعد ان أبرق الى جابي مورلاى .

***

ديمقراطية يجب التنوية بها فى هذه الايام صاحب السعادة محمد باشا ... وهو احد كبار الموظفين الحالين منذ سنوات الي المعاش ،فكر اخيرا فى من يهش عنه ذباب الصيف ويضع تحت قدميه فى الفراش قربة الماء الساخن اذا ما حل فصل البرد والشتاء ...

واستقر رأي صاحب السعادة على . الزواج .

ولما كان سعادته ضعيفا مهدما لا تقوى قدماه على الطواف بالبيوت باحثا عن «السعيدة» العروس ، فقد اختصر الطريق واختار عروسه من بيته هو !

والعروس هى شقيقة خادمته التي ربيت فى بيته منذ الصغر . . والتي يقف عمرها من عمر الباشا موقف التلميذ الصغير من استاذه الشيخ الوقور!

بيننا الآن دم ياصدقى باشا !!





أشرنا بايجاز فى عدد الاسبوع الماضى الي الحادث الذى يؤسف له وهو طلاق السيدة خديجة العلايلى من زوجها الدكتور أمين صدقي . ويفهم من سياق الخبر كما رويناه أن حامد بك العلايلي كان حاضراً طلاق كريمته ، وهذا غير صحيح .

والصحيح أنه بعد أن وقع الطلاق أرسل بعضهم اليه تلغرافا في رأس البر بما جرى ، وسافر حامد العلايلى بك على الفور الى الاسكندرية .

وفى ساعة وصوله تكلم بالتليفون مع دولة صدقى باشا والد الزوج الذى طلق ، يطلب منه تحديد موعد لمقابلته ، وأجاب صدقى باشا بأنه سيكون فى مساء اليوم حوالى الساعة التاسعة ونصف فى ملهى الميزونيت ؟!

ولا ندرى هل وفق ذوق صدقي باشا الى اختيار المكان المناسب لحديث كهذا يجرى بينه وبين أب حزين ؟.

ما علينا . وذهب العلايلى بك فى الموعد وكانت المقابلة وبدأ حامد بك حديثه بقوله :

— أنا لم أحضر يا صدقى باشا لكى أعاتبك أو أتكلم فى مسألة صلح تعود به ابنتى الى زوجها ... كلا . وإنما جئت اليك لكى أطلب منك بيانا بأسباب هذا الطلاق .

وكان فى استطاعة صدقي باشا أن يكتفي من القول بما جرى به العرف مثل هذه قسمة ونصيب أوسوء تفاهم بين الزوجين او ... او ... الى آخره .

ولكن دولته قال : علي كل حال سبب الطلاق ليس فيه ما يمس الشرف .

وهنا ثار حامد العلايلى بك وقال : شرف ؟ .. وهل أنت الذي تتكلم عن الشرف وما يمس وما لا يمس الشرف . .

واندفع حامد بك يعدد ويرتاح فى الشرح والايضاح — واخيرا التفت الى صدقي باشا وهو يهم بالانصراف وقال :

— كن واثقا يا باشا أن بيننا الآن دم ... ورايح اوريك وبكره تشوف !

بمناسبة ... ومن غير مناسبة

عرف القراء مما نشرته الصحف في حينه أن ضابطا انجليزيا في خدمة البوليس المصرى مورّد الخدين بدم العافية من عيش مصر وخيرها ... هذا الضابط قد اعتدى على العلم المصرى فى مدينة الاسماعيلية فانتزعه من سيارة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا ومزقه ورماه ...



وانتظرنا نحن وانتظر الناس أن يعرفوا رأى الحكومة فى هذا «الموظف» وفى الاجراء الشديد الذي تنوى اتخاذه معه .. ثم قلنا لعل الحكومة تنتظر نتيجة التحقيق الذي تجريه نيابة الاسماعيلية في هذا الشأن !

والآن بشرى لجمهور المنتظرين!

لقد كتبت مذكرة بشأن هذا الضابط الانجليزى الذى أهان العلم المصرى ... والمذكرة تطلب له ترقية بصفة استثنائية ...؟ أى نجمة أخرى تلمع على كتفه وتذكره فى كل يوم بأن أسرع السبل إلى العلا هى إهانة علم البلاد !

ولم يقل لنا الراوى اسم كاتب المذكرة ولكنه قال لنا إن صاحب السعادة وزير الداخلية مزقها وقال :

— بلاش كلام فارغ ! على الاقل ينتظروا حتى ينتهى التحقيق !

***

صاحب السعادة عبد العظيم راشد باشا وزير الاشغال العمومية يكثر فى هذه الايام من الاجتماع بطوب الارض لكي يشكو اليه حيرته الكبرى فى مسألة بناء القناطر الخيرية من أول وجديد.

وبعض زملائه الوزراء يرسل أنف الفضول الطويل يستفهم عن تفاصيل كذا وكيت مما يتعلق بمشروع البناء بحجة أن زميلهم العزيز وزير الاشغال غير فنى لا يعرف الفرق بين الصحارة والمزلقان ...

ووزير الاشغال يسلم معهم بأنه غير فنى حقيقة وأن كل معلوماته عن النيل هى أن طوله ٤٠٠٠ كيلو متر وأنه يمر بجزيرة أنس الوجود وأن أنواع السمك التى فيه هى البورى والشبار والبياض ... ولكنه يصر مع ذلك على ان المسائل الفنية يجب ان تترك له هو بصفته وزيراً للاشغال

ومما يزيد فى حيرة صاحب السعادة وزير الاشغال — وهو حقيقة رجل طيب ونزيه — أن صاحب العزة حسين سرى بك وكيل وزارة الاشغال رأسه والف سيف إلا أن يعين عديله كامل بك نبيه مهندسا مقيما فى القناطر الخيرية ... منذ الآن يعني من قبل الهنا بسنه !



ويضرب وزير الاشغال يدا بيد ... ويخرج طوب الارض منديله يمسح به دموع التأثر ويقول :

— وكان مالك ومال الدوشة دى ياشيرى؟!

***

دعا صاحب السعادة ابراهيم فهمى باشا وزير المواصلات زملاءه الى مأدبة في عزبته بكفر الدوار . وقالت الصحف ان الدعوة كانت للاستراحة من عناء «الهزار» المستحكم بين الوزراء وللنزهة بين الماء والخضرة .

وذهب الوزراء الى كفر الدوار فى سيارات الحكومة المملوءة ببنزين الحكومة ؟

والنزهة والماء والخضرة ليست من اعمال الحكومة ... ففي شرع مين يامسلمين تكون الرحلة على حساب المصرى افندى الفقير المسكين ؟

الى اين تذهب هذا المساء ؟



الى شارع الكورنيش حيث يلقي حمار صاحب السعادة علام باشا محاضرة عنوانها :

الضرب فى الميت حرام



ذكرى سعد

محا الزمن ما محا يا سعد إلا اسمك
حفنة تراب اللي خدها من رفات جسمك
في يوم وفاتك غرقنا احنا في دموعهم
وفي عزاك آدوا وياما شمعنا شموعهم
قلنا ضريح قالوا آي ويكون ضريح عالي
وقلنا شارع جابولنا كام شارع خالي
تم الضريح بعد عام نادى مناديهم
عملوا ضريحك لوكانده.. الله يجازيهم
رسيس وسيتي استحوام النوم في غير بيتهم
يا يرجعوهم في بحر العام لحتتهم
والتماثيل بعد نحاتهم ما خلصوهم
قال برده بيبقوا كبار محدا أنقصهم
والشارع بكره يطلع ألف عيب ليهم
ونقرا مطرح حروف اسمك أساميهم
أحلام صغار نفسهم يطفوك وينادوا
يكفي في ذكراك وفاء النيل لبلاده

بين الشقايف وبين حب القلوب رسمك
أعمى بها عيون عداك والنور طفاه منهم
وفي جنازتك مشوا قدامنا بجموعهم
وكابد مصابك نزلها آل محسنهم
وقلنا تمثال قالولنا من حجر غالي
في اسكندريه وفي العاصمه وما بينهم
حوشوا الفراعنه الناموس كل عظم جليلهم
وحطوا افيط الفراعنة غصب عنه عينهم
حلفوا بجلالهم وبانسيهم وعزتهم
يا يكركبوا لهم بأي طريق مصارينهم
قالوله دول بيضعوا لنا بس قصصهم
زعلوا وحطوا الفساقي في ميادينهم
والحذف والقلب والابدال بيدور فيهم
لو بس بسمع زمان الشوم وحكمهم
يا باقي زي الزمن لو كلهم بادوا
وسؤاله لك يوم عجيبه: يا أخي فين ده؟!





أخبار

كوكب جديد

في يوم الاحد الماضى ، حمل النائب المحترم احمد والى الجندى دمه الخفيف وذهب الى سراى الحكومة فى بولكلى لكي يطمئن على صحة سلامة أصدقائه الوزراء ..

وفي إحدى ردهات السراي قابله موظف كبير . وبعد أن ألقي النائب المحترم كم نكتة سخسخ لها الحاضرون حتى اضطر أحد السعاة أن يطلب عربة الاسعاف من باب الاحتياط . . قال الموظف الكبير :

— إيه رأيك فى الحالة يا والى بيه ؟

وأجاب الاستاذ والى أفندى الذى ليس بيه :



— أنا لا أهتم بالحالة ولا بما قد يطرأ عليها !

وأغمض الموظف الكبير عينيه نصف غمضة وقال :

— طيب اذا تغيرت الحالة وانفض البرلمان تبقى تعمل إيه ؟

— أبقى ساعتها أشتغل عند على الكسار !!

وأثني الموظف الكبير علي صراحة النائب المحترم وسار فى طريقه وقد أضمر فى نفسه أن يبلغ معالى توفيق رفعت باشا أن بين النواب المحترمين من لا يرى غضاضة فى رفع رأس مصر فى عالم التمثيل !

نطلب تحقيقا

اتصل بنا أن صاحب السعادة احمد باشا ثورنكروفت عبود المقاول المعروف قد استخار الله ووضع مهمة الدعاية للوزارة علي الرف بعد أن أوصى بها خيراً خيوط العنكبوت .

وأن سعادته يشتغل الآن بتأليف شركة تتقدم من غير مقاطعة لبناء القناطر الخيرية .

وكل هذا لا غبار عليه لان عبود باشا مقاول ومسلم عليه أن يعمل لدنياه كأنه يعيش أبداً !

ماركه مدهشه!

« وأبداً » هذه تحتاج لبضعة ملايين من الجنيهات .

قلنا إن هذا لا غبار عليه . ولكن الذى غبار عليه هو أن سعادته يصرح فى دوائر الاعمال فى لندن بأنه « سفير » مصر فى لندن .

.. ثم يشيع أصدقاؤه أن لولاة الامور فى مصر ثقة لاحد لها بعبود باشا حتى أنهم يفضلونه على سواه من المقاولين .

وهذه مبالغة ولا شك من أصدقاء عبود باشا و « تطييب » لا معنى له لأن المعروف أن الحكومة تقبل من بين المناقصات المناقصة الاقل أو الاحسن شروطا بصرف النظر عن لون عيون صاحب العطاء وهل هى عسلية كعيون عبود باشا أو هى كعيوني أنا سوداء !



والمهم فى هذا كله أن عبود باشا يتصرف فى لندن كما لو كان سفيراً لمصر ويدعو أصدقاءه الانجليز لمقابلته فى المفوضية المصرية لكى يروا بأعينهم كيف يحترمه الموظفون وينحنى أمامه الحجاب !

اشمعنى هو ؟

حكم مجلس تأديب بلدية الاسكندرية على مستر ارمسترونج الاحمر اللون الانجليزى الرعوية بالرفت من الخدمة لانه في حكاية الكورنيش ارتكب كذا وأهمل فى كيت ..

ويوم صدر قرار الرفت المذكور زغر الانجليز للوزارة ولكن الوزارة أفلتت من الزغرة فلم تصبها بسوء .

وعاد دولة صدقى كورنيش باشا من أوروبا وقيل له إن الانجليز قد عينوا المرفوت رقم ١ و اسمه أحمد صديق بك فى وظيفة ما باحدي الشركات وانهم قد عينوا المرفوت رقم ٢ مستر ارمسترنج فى وظيفة بالهند وبمرتب كبير فاخذ دولته على خاطره وقال :



— واشمعني انا يعنى؟! مايشوفولنا وظيفة فى الهند إحنا كمان !

سياسة العالم عن جرائد العالم



فرنسا تنتحر اذا لم توافق الدول على طلباتها

(عن رازل — لندن)



فى العالم أربعة طغاة . . .

(عن ايفننج جورنال — نيويورك)



بمناسبة الحوادث الاخيرة فى النمسا

النمسا ترقص مع عشيقها الجديد على أنغام موسيقى النازى

(عن الديلى اكسبريس — لندن)



عاد صاحب الدولة صدقي باشا من رحلته في اوروبا تتقدمه وتتبعه إشاعات وأخبار عن كذا وكيت وعن مقابلات جرت له مع فلان وعلان .

واجتمع حوله المعجبون والانصار ، وأسبل دولته الرموش حتى لا تسجل عيناه العدد : عدد المعجبين والانصار .

وسألوه ما وراءك يا عصام ؟

وابتسم دولة « عصام » وقدّم لهم — من غير مبالغة — قفصا من الفراخ !

وانطلق دولته يقول إن هذه الفراخ فرنسية الأصل والجنسية وان الدجاجة منها تساوى دجاجتين من دجاج مصر الهزيل ، وانه دفع في الدجاجة الفرنسية الواحدة ثمانين فرنكا أي أكثر من جنيه مصري . وان بيض هذا الدجاج ليس له نظير حتى أن البيضة الواحدة تكفى لعمل صحن من العجّة وأن .. وأن ..

.. وإن في نية دولة الباشا أن ينصرف الى الزراعة وتربية الدجاج والكتاكيت .

أما الكتاكيت فعلاقة صدقي باشا بها قديمة وليست بنت اليوم .. ولكن ، ما هبطنا يوما بالخيال الي هذا الحد ، يوم نري دولة صدقي باشا « فرارجياً » يتاجر بالفراخ البداري والبيض والديوك !

وأفاق المعجبون والانصار ومسحوا جباههم وأقبلوا على دولته يستأذنون في الانصراف.. ويقولون :

— الحمدلله على سلامة دولتك.. وسلامة الكتاكيت !

* * *

صاحب السعادة صليب سامى بك وزير الحربية مولع بمشاهدة السينما — وخصوصا الافلام الصامتة لأنها لا توقظ سعادته من النوم — وله آراء قيمة في الفرق بين جريتا جاربو ومارلين ديتريش .. ولماذا لا تهتم إحدى شركات السينما المصرية باخراج شريط عن أبي زيد الهلالى سلامه وتونس الخضرا ودياب بن غانم ؟!

ويذهب سعادة الوزير في كل يوم تقريبا لمشاهدة سينما كازينو سان ستفانو .. وبعد معاينة أحجام ومقاسات الكراسى الموجودة واختيار الاصلح منها نزولا على قاعدة البقاء للاصلح ، وخصوصا اذا كان هذا « الاصلح » سيحمل سعادة الوزير .. بعد هذا وذاك يجلس سعادة الوزير ويقف خلفه حارسه الخاص من رجال البوليس ..



وتعرض الرواية ، ويحفّ بالوزير جلال ووقار سلطان النوم !

وذات مرة .. حدث أن فتح سعادة الوزير عينيه لحظة من باب العلم بالشيء فرأى رجلاً يقبل فتاة !

وهنا تحركت في دماء الوزير أربعون كيلو جراما من الأدب والحياء ، فقام مغضبا يريد الخروج :

— ليه يا شاويش ما قلتش ان الرواية دى قليلة الحيا ؟

— يا افندم . اللي باس البنت يبقى أبوها !

وهنا أبت عزة نفس الوزير أن تعترف بأنه كان نائما وانه لهذا السبب لم يتتبع سياق حوادث الرواية ، ومن ثم أجاب :

— أبوها مش أبوها .. مايبقاش يبوس بنته قدام الناس !!

وخرج سعادته تتقدمه أورطة كاملة .. من الادب ومكارم الاخلاق !

* * *

لا تزال لجنة التحقيق في شئون بلدية الاسكندرية .. لاتزال اللجنة ممسكة بأنفها وهى تتنقل من رائحة الى رائحة .

وذهبت اللجنة الى قصر انطونيادس وعاينت ما فيه من أثاث ورياش كانت البلدية — على عهد احمد صديق بك — قد اشترته





نستطيع أن نؤكد أن دودة القطن بينها وبين علام باشا كده لوجه الله غرام منقطع النظير حتى أنها نزلت أهلا وسهلا على زراعة القطن تبع سعادته ولا تزال ضيفة عليها حتى الآن !

وكذلك زارت الدودة المذكورة مزروعات صدقى باشا فى بركة غطاس ...

واتصل بنا ان صغار الفلاحين فى بلدة «الغريب» — مهبط ومسقط رأس الكفايات — قد شقوا عصا الطاعة على الكفايات وربها إذ رفضوا بتاتا أن يعملوا في نقاوة الدودة من مزروعات الباشا .

وأخيراً دخل وكلاء الباشا فى مفاوضات مع بعض الفلاحين . ونجحت المفاوضات على الشروط الآتية :

(١) أن يدفع لهم أجر يزيد عن أجر السوق بقرش و(٢) أن يقدم لهم الشاي الاسود مجانا مرتين فى اليوم وذلك فى الساعة العاشرة صباحا ، وفى الخامسة بعد الظهر ؟!

لمناسبة زيارة المرحوم الملك ألبرت ملك البلجيك ..

ووقفت اللجنة لحظة عند الغرفة التى كانت أعدت لحضرة صاحبة الجلالة اليا صابات ملكة البلجيك وقدرت ثمن أثاث الغرفة المذكورة بمبلغ ١٤٠ جنيها ..

وعادت اللجنة الي دفاتر البلدية فاذا بالثمن المسجل لأثاث هذه الغرفة هو ٨٠٠ جنيه!

* * *

تتقاضى شركة كوك الانجليزية إعانة سنوية من الحكومة المصرية فى مقابل قيام الشركة المذكورة بعمل دعاية لمصر وترغيب السائحين فى زيارة . . . وادى النيل . وتعاملها الحكومة فوق هذا وذاك معاملة طيبة وتطبع على خدودها في كل يوم قبلتين...

وتمسح الشركة قبلات الحكومة وتخرج تقول للسائحين إن نسبة إصابات الطاعون فى مصر هى كذا في المائة وأن عدد من أكلتهم التماسيح هو كيت !

واذا سأل أحدهم الشركة عن الباخرة النيل وعن موعد قيامها قالت إنها لا تعرف لأن معلوماتها عن البواخر التى تسير بالشراع والمجداف غير مستوفاة ! ؟

هذا وقد تقدمت شكاوى عديدة ضد شركة كوك الي مكتب الاستعلامات المصري فى لندن ، ولكن المكتب مزقها ولم يبلغ أمرها الي الحكومة فى مصر . . لأن شركة كوك تدفع نصف نفقاته ولأن المكتب مؤمن بأن من يا كل عيش النصرانى يضرب بسيفه !

فهل عند الحكومة خبر بهذا كله ؟ . .

واذا كان الجواب : نعم وعندى لوعة ، فياجوليت ما هـذا السكوت ؟!

* * *

أرسل صاحب السعادة علام باشا الي بعض أصدقائه وأصدقاء الحمار فى مصر يبلغهم أنه موجود الآن فى ايطاليا ينتظر الاذن بمقابلة صاحب الفخامة السنيور موسولينى ؟

. . . وأنه والحمار سيعودان الي مصر فى أواخر شهر أغسطس .

والاستعداد على قدم وساق لاستقباله واستقبال الحمار ! !





عقب انتهاء زيارة المرحوم جلالة ملك بلجيكا السابق لمدينة الاسكندرية فى سنة ١٩٣٠ رأى بعض القائمين بشؤون البلدية أن أكثر الأثاث الذى أثث به قصر أنطونيادس بمناسبة هذه الزيارة لا تدعو الحاجة لبقائه وأن فى بيعه والانتفاع بثمنه سند احتياطي البلدية — على الاقل — نزولا على حكم العقل والاتزان ...

وكان هذا القصر مزينا بأربع شمعدانات فاخرة وسيفين معلقين على الحائط وعلبة سجاير مكتب بملحقاتها وسريرين من النيكل ومكتب نخم.

وتألفت لجنة للبيع من عبد السلام القبانى أفندي مدير الايرادات وعادل لطيف أفندى مدير المخازن كما تألفت لجنة أخرى للشراء بالمزاد — اللى مش على — برضه من عبد السلام القبانى أفندى وعادل لطيف أفندى ! واختص الأول بنصيب الأسد ففاز بالسريرين والمكتب فكانوا نواة طيبة لجهاز كريمته التى زفت أخيراً للدكتور أحمد لطفى الذى زاره يوما ما مدير قلم المستخدمين بالبلدية وصرح فى أحد مجالسه أن الدكتور أحمد لطفى عنده غرفة مكتب لكن (ملوكى) خالص ! !

واختص الثاني بعلبة السجاير والشمعدانات . وقدم للجنة التحقيق فاتورة بالثمن يبرىء فيها ذمته من مال الناس فكان ثمن علبة السجاير وقت البيع ستة جنيهات ونصف في حين أن ثمنها وقت الشراء كان ثمانين جنيها ! وكان ثمن شمعدانين من الأربعة ١٢٦ قرشا بعد سبعين جنيها يا بلاش!!

***

ثم كانت زيارة جلالة ملك ايطاليا فى العام الماضى فعادت مسألة تأثيث القصر مرة أخري . ونصرف النظر عما أشارت اليه بعض الجرائد اليومية بخصوص بعض الصفقات التى اشتريت من بعض محال بيع الأثاث بحيث كان الفرق بين الاسعار التى سجلتها الفواتير والاسعار التي قدر بها ذلك الاثاث فيما بعد مما لا تهضمه معدة أقوى المصهينين .

وتطوع أولاد الحلال — وهم بحمد الله كثيرون — وذكروا أن فى بعض بيوت المجد والشرف التى زغر لها الدهر الخؤون بعض تحف من الأثاث الثمين يمكن اصطيادها بأثمان زهيدة .

وتقدم بيت مجد نمرة واحد ومقره شارع جرين وصاحبته شقيقة زوجة أحد أعضاء قومسيون البلدية الداخلين فى اختصاص مستر فوكس عليه التحية والسلام! تقدم هذا البيت وعرض خدماته على هيئة سجادة غفلت عنها عين غواة التحف الغالية لحسن حظ دافعي الضرائب !

وبعد كم يفتح الله ويحنن ربنا وماجابتشى والله أصل ثمنها أمكن استخلاصها بمائة وتسعين جنيها تسبح بحمد الواحد القهار!!

وعقب أن تمت عمليتا التسليم والتسلم اتضح أن تلك السجادة — ياحبة عيني — لا تزيد فى الثمن كثيراً عن الحبر الذى كتبت به الفاتورة!

ودارت مفاوضات من نوع ما كانش العشم وما يصحش وقبل بيت المجد المذكور أعلاه أن يسترد هذه السجادة علي أن تؤخذ بدلها أى تحفة أخري من تحفه التى لا تغيب عنها الشمس ! ووقعت العين الصافية على نجفتين من البللور الاصلي وارد بلاد بره قدر لها فيما بعد من الثمن كم قرش لا أدري !!

وسمع بيت مجد نمرة اثنين بماجرى لبيت مجد نمرة واحد وكانت عنده سجادة منصوص على اسمها فى بحر الانساب ! ! وسرعان ما خطف رجله وعرضها للبيع فطلب اليه (ونسيت أن أقول لك إن هذا البيت كان يمثله جعفر بك نخرى) أن يكلف خاطره بنقل السجادة للمعاينة . وحدث فى الطريق عقبة هى أن سجادة العز موقع عليها حجز لسداد إيجار البيت اللى هو بيت المجد!!

واقتضى الحال إجراء بعض مفاوضات ديبلوماسية مع الحاجز حتى رضى أن تنقل السجادة للبيع ولم يشترط اكثر من كتابة الشيك لأمره وتحت اذنه ! بقيمة الثمن وقدره مائة وستة وتسعون جنيها أما رقم الشيك واسم البنك فاشياء تعرفها لجنة التحقيق !

***

ومسألة أخرى وضعت فيها نظريات البيع والشراء على الرف مؤقتا لعدم الحاجة اليها وهى تتلخص فى أن البياضات التي كانت موجودة في الزيارة الملكية الاولي ، كان مكتوبا عليها « انسيال » أو أول حروف اسم صاحب الجلالة ملك بلجيكا ، ثم رؤى فى الزيارة الملكية الثانية أنه لا مناص من شراء بياضات أخرى يوضع عليها «انسيال» صاحب الجلالة ملك ايطاليا ، ونفذ فعلا هذا الرأي كما هو مثبت فى الدفاتر ، غيرأن الواقع يخالف الدفاتر فى نقطة « بسيطة » وهى أنه لم يجر شراء بياضات جديدة ... وان كل الذى جرى هو أنهم — والفاعل من فضلك مجهول ! — محوا « الانسيال » القديم ووضعوا محله « الانسيال» الجديد المطلوب ... وكل هذا من غير علم الفلوس التى صرفت من الخزينة على ذمة شراء البياضات الجديدة ؟ !

***

وبهذه المناسبة تحضرنا حكاية ظريفة وقعت فى أثناء الحرب وكان بطلها أحد قباطين البواخر الحربية الكبيرة الراسية فى ميناء الاسكندرية . وذلك أن القبطان أرسل فى طلب أحد تجار الحبال ليبيع له حبال الباخرة بصفة « كهنة » . وحضر التاجر وتم الاتفاق علي الثمن وبقي الدفع والاستلام ...

وقبل أن ينصرف التاجر قال له القبطان بس ياحظ تلزم لنا حبال جديدة للباخرة... فاجابه التاجر بأنه لاتوجد فى السوق حبال تصلح لها مطلقا .

وضحك القبطان وقال له يا مغفل بع لنا نفس الحبال ...!!

وفهم التاجر المغفل المراد وتبودلت « الشيكات » وفواتير البيع والشراء بفرق قدره ٥٠٠ جنيه اقتسمها الطرفان !

سعد زغلول ...

(هذه الذكريات مقتطفة من الفصل الذى افرده صديقنا الاستاذ كريم ثابت للمغفور له الزعيم الخالد الذكر سعد باشا فى كتابه « رجال العصر »)

المحرر

عرفت المغفور له سعد باشا لأول مرة بعيد عودته من سيشل ، وكنت لا أزال أطلب العلم فى مدارس القاهرة ، ففى يوم كان والدى على موعد مع دولته ، وخاطبه المغفور له فتح الله بركات باشا بالتليفون من بيت الأمة وقال له ان سعد باشا يطلب اليك أن تصحب كريم معك عند زيارته الليلة .

وكنا يومئذ فى شهر رمضان،فذهبنا الى بيت الأمة فى نحو الساعة الثامنة مساء ولما وصلنا اليه دعينا الى حجرة المكتبة الملاصقة لمكتب الفقيد العظيم فالتقينا بالمغفور لهما مرقص حنا باشا وعبد الله وهبي باشا وغيرهما .

وما هي إلا لحظة حتى دخل علينا فتح الله باشا وقال لنا « الباشا فى انتظاركم » . فانتقلنا الى مكتب دولته فنهض لاستقبالنا هاشاً باشا وبعد ماصافحنا قال لوالدى انت ياخليل بك اجلس على هذا المقعد (وأشار الي المقعد الذى أمام كرسيه) أما أنت يا كريم فاجلس بجانبي هنا فأنا أريد أن أحادث الشباب لا الشيوخ . . . قل لي يا كريم في أية مدرسة تدرس ؟ فقلت فى مدرسة الفرير يامعالى الباشا . فقال وماذا تدرس؟فقلت التجارة فقال وإيه اللى رغبك في التجارة ؟فقلت انى لا أحبها ولكن والدى هو الذى يريد ذلك فالتفت الي والدى وقال له أنت مخطىء يا خليل بك . ثم قال لى وأنت ماذا تريد أن تكون فقلت صحافى فقال حسنا تصنع ... أنا أعتقد أن الصحافة ألذ المهن فقال والدى ولكن تعبها عظيم ! فقال رحمه الله باسما أنا بتكلم مع كريم ... اسمع يا كريم اذا كنت تحب أن تكون صحافيا فكن صحافيا . . . وعلى فكرة بلغنى من فتح الله باشا أنك أقمت أمس حفلة لبعض اخوانك وأنك أنت وهم هتفتم باسمى . فقلت هـذا صحيح يا معالى الباشا . فقال ومن الذي حرضك على ذلك ؟فقلت لا أحد . فقال يعنى مفيش حد دفعلك ريال أو ريالين علشان الهتاف ده؟ فقلت هذا لم يحصل يامعالي الباشا ولا يمكن أن يحصل . فضحك رحمه الله وقال سامع يا خليل بك ... خصومنا يقولون ان سعد بيدفع ثمن الهتاف باسمه وينشرون مقالات بهذا المعنى فنكذبهم فيعودون إلى التبجح ولكن مارأيك الآن فى هذا التكذيب القاطع ... أهه ابنك بيقول انه هتف باسمي وأنه فعل ذلك من تلقاء نفسه !

فقال له والدى ما أقوى حجتك يا باشا فعاد دولته الي الضحك وقال لأ .... بس دى فرصة جات لى فخبيت انتهزها علشان أظهر لك كذب خصومنا !

***

ولم أقابل دولته بعد ذلك إلا فى سنة ١٩٢٤ عند تقلده رئاسة الوزارة لأستقط أخبارها فأبصرت جمهوراً كبيراً من الطلبة محتشدين أمامها وهم يهتفون لسعد باشا ويطلبون رؤيته فأطل عليهم وحياهم فتعالى هتافهم ولم ينصرفوا فقال لهم باسما «انتم راح تنصرفوا في حالكم أو أجيبلكم شاهين» (وكان يعنى ضابط البوليس الاميرالاى شاهين الذي اشتهر اسمه فى حوادث قمع المظاهرات)

وقابلت دولته بعدذلك فى مكتبه فقلت له ما رأى دولة الباشا في هذه الحماسة؟ فقال كلما أشاهد هـذه الحماسة لا أخاف من الموت فانى أشعر الآن أنه اذا أدركتني الوفاة فان هناك من أستطيع أن أعتمد عليه فى المضى فى الحركة التى بدأناها .



(المغفور له سعد باشا والى يساره ... نجيب الغرابلى باشا ! !)

فقلت أمد الله فى حياتك يا دولة الباشا.
فقال أنا أريد أن أعيش الى أن أرى الحياة النيابية قد تطودت فى مصر .

ومن أحاديث سعد باشا التي تركت فى نفسي أثراً لا يمحى حديثه مع الكاتب الفرنسى الشهير « موريس ديكوبرا » لما قدمته له فانه بعد مادار الكلام على شئون شتى قال له الفقيد العظيم : « هل أنت عائد الى فرنسا قريبا » فقال الكاتب « فى هذا الأسبوع » فقال له اذن انني أكلفك أن تقول لمواطنيك إن سعد زغلول غير راض عن الأعمال التى تعمل فى سوريا واذا قلت سعد زغلول أعنى أن مصر كلها غير راضية عن تلك الأعمال .

(وكانت نار الثورة السورية متأججة يومئذ وقد جاءت الأخبار قبل ذلك بيومين بان الجنرال سرايل المندوب السامى الفرنسوى أطلق المدافع على دمشق)

فقال الكاتب ولكن الذي يعمل تلك الأعمال هو الجنرال سرايل .

فقال سعد باشا ولكن باسم من يعملها ؟

فقال الكاتب انت صريح جدا ياسيدي

فقال له ولماذا تريد مني أن لا أكون كذلك ؟

فقال ديكوبرا هب أن الذى عملوا تلك الأعمال كانوا شرقيين مثلكم فهل يكون شعوركم نحوهم كشعوركم الحالى؟

فقال سعد باشا على الفور : لو أن أخى عمل تلك الأعمال لنقمت على أخى !

ولما انصرفنا من بيت الأمة سألت المسيو ديكوبرا عن رأيه فى سعد باشا فقال : « كان شديد الوطأة عليّ ولكنه رجل عظيم ! »

* * *

ومن الحوادث التي لا يمكنني أن أنساها أنني كنت أزور سعد باشا يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٧ وبينا كنت فى حضرته أقبل السكرتير يقول ان معالي اسماعيل صدقي باشا يرغب فى مقابلته . فدعاه دولته الى الدخول .

وبعد التحية قال صدقى باشا «لقدجئت يادولة الباشا لأهنئكم بعيد الاستقلال »

فقال سعد باشا « بل بعيد الدستور يا اسماعيل باشا » ! !

وعلى ذكر الأعياد أقول إننى ذهبت فى أحد الأعياد الى بيت الأمة مهنئا وكان ذلك فى أثناء الائتلاف الوزارى فالفيت الدار تعج بالمهنئين ولما دخلت على سعدباشا فى مكتبه الفيته جالسا لأنه كان متعبا فى ذلك اليوم ورأيت جميع مهنئيه يلثمون يده لافرق فى ذلك بين كبيرهم وصغيرهم .

ثم جاء السكرتير وأعلن حضور سعادة الدكتور مورتن هاويل وزير الولايات المتحدة المفوض فلم يتزحزح سعد باشا من مكانه وظل جالسا ولما دخل عليه الوزير المفوض قال له دولته باسما « اعذرني يا عزيزى الوزير اذا استقبلتك جالسا فانى متعب اليوم »

فقلت فى نفسى : من يستطيع أن يعاملهم هذه المعاملة غير سعد باشا ؟ !

* * *

أما سرعة خاطره فتجلت لى بأجلى مظاهرها فى الليلة التى عاد فيها من مجلس النواب بعد ما ترأس الجلسة التى تقدمت فيها وزارة ثروت باشا الائتلافية للمجلس. وكان دولته قد لازم حجرته أياما قبل ذلك فلما نشأت أزمة وزارة عدلى باشا الائتلافية عاوده نشاطه وزال عنه تعبه .

قابلته وهو داخل الى بيت الأمة وبعد ما حييته قلت له : هل سمع دولة الباشا ماذا قال عنه اللورد لويد ؟

فقال : لأ

فقلت : قال ان الأزمات والمشاكل تجدد نشاط سعد باشا .

فابتسم رحمه الله وقال على الفور : البركة فيه إذن !

* * *

وقد تكلم الكتاب بعد وفاة سعد باشا عما كان له من نفوذ عظيم في نفوس صحبه ومريديه وعارفيه وأسهبوا فى وصفه ، وقد تجلى لي هذا النفوذ بأسطع صورة فى الليلة التي أعلن فيها المغفور له عدلى باشا استقالة وزارته الائتلافية في مجلس النواب .

فانه بعد ما انصرف الوزراء من مجلس النواب ذهبوا الى بيت الأمة — وكنت بين الصحفيين الذين اجتمعوا فيه ساعتئذ — ودخلوا مكتب الفقيد العظيم .

وكان رحمه الله ملازما حجرته فى الطابق العلوى لانحراف صحته فصعد اليه دولة مصطفى النحاس باشا وقابله أولا لأنه هو الذي كان يرأس جلسة المجلس فى ذلك اليوم .

وبعد قليل نزل مصطفى باشا وقال ان الرئيس يطلب رؤية الوزراء ...

ونظرت اليهم فرأيت علائم الارتباك مرتسمة على وجوههم ...

وحاول كل منهم أن يدفع زميله أمامه وأن يكون هو آخر من يقع نظر الرئيس عليه ...

وبعد أخذ ورد طويلين رضي سعادة أحمد خشبة باشا أن يسير فى المقدمة !

***

وآخر مرة رأيت فيها الفقيد العظيم كانت فى « بساتين بركات » وكان ذلك قبل وفاته بأيام ولاحظت بعد ما جلست في حضرته قليلا ان جلساءه كانوا يدعون الى «التليفون» الواحد تلو الآخر .

وسألت أحدهم بعد ذلك عن السر فى ذلك فقال لي ان الرئيس متعب وأنهم لا يريدون اجهاده بالكلام .

وكان وجه دولته شديد الاحمرار في ذلك اليوم فعلا ولكنه كان حاضر البديهة سريع الخاطر حلو النكتة كعادته .

ولما رجعت الى العاصمة قابلت الدكتور هيكل بك رئيس تحرير جريدة «السياسة» إذ ذاك وقلت له ان هيئة سعد باشا لا تبعث على الاطمئنان .

فقال : « أبعد الله عنه كل مكروه فان مصر فى أشد حاجة اليه » .



دخلت فندق سان استفانو فى مساء السبت الماضي وبينى وبين حذائى معركة قائمة ! . أنا أرجوه أن يخفف ضغطه عن أصابع القدمين ، وهو يعتذر بأن الضغط ليس منه هو وانما من رطوبة الكورنيش.. وانني اذا كنت أشك فى صدق روايته فما عليّ إلا أن أخلعه وأتبين بعيني حقيقة الامر وكيف أن رطوبة البحر قد جعّدت وجهه فلم تترك موضعا للوزة واحدة تخزى حسد العيون !

ولولا الملامة وكرامة الاسرة — وهى فى الوقت الحاضر كل رأس مالنا — لولاها لخلعت حذائى وحملته بيدى وسرت أتبختر بين الوزراء فى سان استفانو وأمتع عيونهم بمشاهدتى حافى القدمين !

وفى الساعة التاسعة مساء أقبل دولة رئيس الوزراء وتناول طعام العشاء مع سعادة وزير الحربية والسيدة الفاضلة قرينته.

وجلس المندوب السامي فى قاعة الطعام يتناول العشاء مع فريق من موظفى الدار ويتحدث معهم — ولا شك — فى موضوع المذكرات التي سوف ترسلها الدار فى اليوم التالى الي عباد الله من الوزراء المصريين ؟

ثم انتقل رئيس الوزراء الى حلقة الرقص ومعه صليب سامى بك . وبدأ الرقص . . وسعادة وزير الحربية رجل لم يعتد السهر بل اعتادت جفونه أن تسلم أمرها لسلطان النوم ابتداء من الساعة التاسعة .

ومن ثم كان سعادته لا يفتح عينيه إلا على صوت التصفيق . .

* * *

وجلس المندوب السامى مع موظفى داره فى المقصورة المجاورة لمقصورة دولة رئيس الوزراء . . .

***

وهنا طلب « حاوى » من الموجودين ان يعيروه جنيها واحدا . . .

وتلفت الموجودون يسألون بالعين والحاجب عن سعيد الحظ الذى يملك جنيها فى منتصف الشهر فلم يجدوا سوي ابراهيم راتب بك الذى صدر المرسوم الملكى اخيرا بتعيينه وزيرا مفوضا لمصر فى بلاط العم سام

وقال الحاضرون : دهده . . . دهده يا ابراهيم بك ؟

وقال ابراهيم بك : بلاش حسد !

الحكاية كلها انى قبضت مرتب شهر علي الحساب !

***

واجريت مسابقة للجمال . وتكونت لجنة محكمين جلس بين اعضائها رئيس الوزراء والمندوب السامى ...

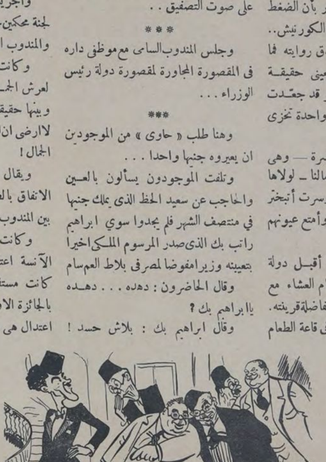
وكانت النتيجة « طبعا » ان انتخبت لعرش الجمال سيدة انجليزية ليس بيني وبينها حقيقة اية خصومة اوعداء ولكنني لا ارضى ان ادفع فيها نكلة واحدة فى سوق الجمال !

ويقال انها لم تنتخب الا بعد ان تم الاتفاق بالطرق الدبلوماسية على انتخابها بين المندوب السامي ورئيس الوزراء .

وكانت الثانية فى مباراة الجمال هى الآنسة اعتدال احمد — ولو أن مصر كانت مستقلة لكانت الآنسة قد فازت بالجائزة الاولى من غير تحفظات ..والآنسة اعتدال هى خطيبة الوجيه وفيق الترجمان.

وبعد .. فقد لاحظت أن معظم اللواتى تقدمن الى مباراة الجمال المذكورة هن من صنف (أعوذ بالله كده من آلهة الجمال!)

ومنهن سيدة تزن حوالي ١٥٠ كيلو جراما من اللحم المقدد وقد غضبت حضرتها لانها لم تفز باحدى جوائز الجمال وبدا فى عينيها أنها تفكر فى أن تهبط على فخامة المندوب السامى وتمسك بخناقه وتخلق



(... وسرت أتبختر بين الوزراء وأمتع عيونهم بمشاهدتى حافى القدمين !)



(... وتمسك بخناق فخامة المندوب)

لمصر أزمة يشترك فيها ٢٨ فبراير مع الجيش والاسطول ولجنة التحكيم فى أصل الجمال!

***

وازدحم ميدان السباق بعشرات المئات ممن أقبلوا ليشاهدوا سباق المواساة .

وكانت الصحف أعلنت فى الصباح أسماء المحظوظين الذين سحبت بأسمائهم جياد ، وكان فى رأس القائمة الآنسة علية فهمي الاستاذة بكلية بنات الجيزة وقد كان من نصيبها الجواد « جبار »

وكان الرأى مجمعا على ان « جبار » المذكور هو خير الجياد التى سوف تشترك في سباق المواساة، وان فوزه بالجائزة الاولى مضمون ولا شك فيه .

والآنسة علية فهمى مشهورة بشدة عصبيتها ولكنها في ساعة السباق سجلت رقما قياسيا فى العصبية مستحيل أن تلحق به أعصاب ولو كانت أوتارها من الحرير !

ووقف حولها صديقنا الاستاذ فكرى أباظة والاستاذ ابراهيم رشيد... وكل منهما هو أيضا فى حالة عصبية شديدة من باب التضامن مع الجنس اللطيف

وانطلقت الجياد ..

وأشرفت على نهاية الشوط.

وأقبل صديقنا فكري يلهث ويقول : مبروك .. الفائز الاول جبار...

وأقبل ابراهيم رشيد يجرى ويقول : خلاص .. مبروك .. جبار ...

وأعلنت النتيجة فاذا بجبار ترتيبه الثالث ، واذا بالجائزة تهبط من الفين جنيه الى خمسمائة وستة جنيهات .

وتقدمنا للآنسة علية فهمي نضع تحت قدميها الصغيرتين فروض العزاء ... وآدى حال الدنيا ، ومعلهش برضه ٥٠٠ جنيه أحسن من مفيش !

وقالت الآنسة ان الحكاية كلها لا تستحق مثل هذه الضجة .. وإيه يعنى ٥٠٠ جنيه ؟

ووافقتها أنا على أن ٥٠٠ جنيه مش حاجة وعلى جزمتها ... ثم اقترحت عليها أن تقدم لى المبلغ هدية ولكنها رفضت بكل شمم واباء !

***

ورأيت بين الموجودين فى ميدان السباق صاحب السعادة الدكتور عبد الحميد بدوى باشا. واختلف الموجودون فى سبب حضوره فقال أحدهم ان سعادته إنما يستريح من عناء الافتاء فى بلد توشك قوانينه أن تنافس فى عددها الحصي والرمال ...

وقال آخرون ممن يدعون العلم ببواطن



(الجواد جبار يقدم لها أسفه و ٥٠٠ جنيه)

الامور ان سعادته لم يزر نادي السباق إلا تمهيداً لوضع تشريع استثنائى خاص لجياد السباق!

***

ورأيت كذلك سعادة ابراهيم باشا فهمي وكيل وزارة الاوقاف ومعه نجله الصغير .. وكان سعادته يحمل فى يده كل ما أخرجته المطابع من صحف السباق التى تدلك على الجياد الفائزة كده لوجه الله الكريم !

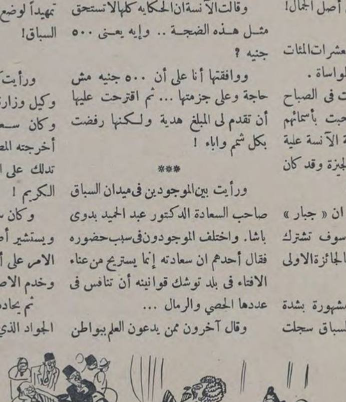
وكان سعادته يدرسها بعناية ثم يذهب ويستشير أصدقاءه ... ثم يتركهم ويعرض الامر على أهل العلم من أصحاب الجياد وخدم الاصطبلات . . .

ثم يحادث « الجوكي » . . . ثم يعاين الجواد الذي وقع عليه اختياره ...

ثم يقرأ فى سره الفاتحة كما يجب أن يفعل كل وكيل لوزارة التقوى والاوقاف ..

ثم يضع يده فى جيبه ويخرجها من غير سوء وفيها ريال واحد يراهن به على جواد بلاسيه ! .

وبعد كل ماتقدم سل نفسك وسلنى هل يمكن أن يخسر وكيل الاوقاف ؟!



لجنة المحكمين وبين أعضائها دولة رئيس الوزراء والمندوب السامى



دعاني صديق لزيارة شاطئ أبي قير ، وهو الشاطئ الوحيد الذى يحمل فى إسمه شيئا من وقار الأبوّة وجلال المشيب .. وأبو قير أقدم الشواطئ وأبعدها حتى الآن عن المعصية وقلة الحياء .

وأخذت مقعدى بالقطار ، وسار القطار بسرعة ٢٠ سلحفاة كأنما هو يبحث عن شيء فقده فى الطريق !.. ولقد عرفت فيما بعد ونحن نمر بين صفين من المعسكرات والمطارات الحربية الانجليزية ، عرفت أن القطار المذكور هو أكثر وطنية مني ومنك وأن الشيء الذي يبحث عنه وتصعد المدخنة من أجله الزفرات هو .. استقلالنا الذى لا شك فيه ؟!

ووصلنا أبى قير . ولفت نظرى اجتماع كبير قد ازدحم فيه بعض شيوخنا الذين أسلمهم القانون المالى الى المعاش ، فاجتمعوا وهم فى لباس البحر لجمع ما تيسر من القروش لتشييد مسجد من الخشب يذكرون فيه اسم الله .. ويطردون اسم الشيطان من شاطئهم الهادئ الوديع .

* * *

وعدت الى سيدى بشر واذا بى أجد الستار توشك أن تنزل على رواية بدأت كمأساة وانتهت بمهزلة .

أقبل الشاب الطالب بكلية الآداب على « الكابين » فاذا به يرى « خطيبته » أمام الناس وأمام كيوبيد — لا أمام الله — واقفة أمام شاب آخر .. وهذا الشاب الآخر يصلح لها انسجام « المايوه » ويداه فى ذهاب وإياب بين أطراف المايوه المذكور.

ووقف الطالب بكلية الآداب يذكر كل ما حفظه من شعر الاغريق ويستعيد بالذاكرة ماقاله عولص يوم عاد من رحلته فوجد داره خالية ومدام عولص عند الجيران .

وازدحمت في حنجرته عشرون ربيعا من الدم الحار فاحتبس صوته ولم يفه ببيت واحد من الشعر .

وجرى الى البحر وسار فيه عشرين متراً أو تزيد ثم التفت وأرسل الى صاحبته وصاحبة المايوه المفتوح تحية الوداع !.. لعنة نظم فيها أباها وأبا أبيها وكل من ساهم فى إخراجها الى هذا العالم المنكود !

وختم التحية بأن دمه على رأسها . وما تبقى منه فهو من نصيب الاسماك !

ومعنى هذه التحية اذا جردتها من التشبيه والبديع والمجاز الذى يحسن استعماله طلبة كلية الآداب فى هذه الظروف .. معنى هذه التحية أن الشاب قد عزم على الانتحار !

والتفتت الشابة الى صاحبها الجديد وهوت على خده بلطمة وهى تقول :

— مش قلت لك زمانه جاى . . . . ماجبك كده ؟

ثم أسرعت الى البحر وراء صاحبها الاديب وهى تصيح :

— فيفى . . . أنا صحيح بنت كلب وسافله زى ماقلت . . . ارجع بأه وحياتى عليك بلاش انتحار ! .. فيفى ! .. انت نسيت اننا معزومين النهارده على الغدا عند دولت وابراهيم ؟

ووقف الطالب « فيفى » لحظة بين الأمواج يتلقى هذه الترضية وهي اعتراف صاحبته بصدق كل ماقاله فيها . . ثم يتذكر أنه حقيقة مدعو اليوم لتناول الغذاء وقد لبي الدعوة . . واخلاف الوعد ليس من شيم الرجال !

وعنها وأدار دفة السلامة الي الشاطيء حيث استقبلته صاحبته أوخطيبته بالدموع!

أما صاحبها الثاني فقد أرسل يده تدلك موضع اللطمة . . وذهب الى قهوة (ميامي) يبحث عن غرام جديد ليس له صاحب من غواة الشعر والانتحار .

* * *

وفى صباح الاحد بدأت بزيارة شاطيء سبورتنج ومشيت بين كتل الأجساد البشرية أسائل نفسى ما الذى يحمل الحكومة على احضار خبراء من الخارج تستعين بهم فى دراسة طريقة تعبئة السردين ؟ وما الذي يقعدها عن ايفاد بعثة الى هذا الشاطيء عقب تفريغ شحنة قطارات البحر لكي يطلع أعضاء البعثة على طريقة حشر الاجسام بواقع خمسة لكل متر واحد مربع!

وأردت أن أجتاز الطريق الى الكازينو لأستريح من عناء التخبط فى الرمال ، فلم أجد موضعا لقدمي إلا بعد أن أجليت عسكرى خفر السواحل عن آخر نقطة يحتلها ، وكان حضرته واقفاً مثبتا بندقيته الى قدمه . . ومثبتا عينيه بين الاجسام اللاعبة فوق سطح الماء ، يبحث بينها ولا

شك عن « المخدرات » ومهربي المخدرات
ويحمى قانون المهربات على حساب مائة قانو
وقانون للفضيلة والآداب !

ولم أجد فى سبورتنج ما يشجعنى ع
البقاء فانطلقت الى شاطىء ستانلي باي
وعلى رأس السلالم العليا حيث تطل أربع
عينا – لاأربعون قرنا كما يظن سيء النية
طويل اللسان — حيث تطل أربعون
وتبحلق فى بنات أمنا حواء.. قابلتنى بيج
فضفاضة تستر جميع الجسم حتي العن
وكدت أحمد الله على أن شكوى الصحاف
قد أثمرت ... ولكن ما كان أشد خيب
الامل حينا أرسلت نظرى وراءها لكي
أتزود بنظرة أخيرة من لباس التقوى
والورع فوجدت الظهر كله عاريا والياقة
منعزلة فى العلا بقدرة الله !

وكانت الراية السوداء مرتفعة وأمواج
البحر تصارع الشاطىء بجهد جبار، وانتحيت
ناحية مع بعض الاصدقاء فجلسنا تحت شمسية
الاسعاف واذا بجموع كثيرة تجري الينا
كأنما هى قطيع من الاغنام تلهبه يد الراعي..

وقمنا نستطلع الخبر فرأينا نفراً يحمل
فتاة جميلة كاد البحر يضمها لحسابه
فحملوها الى الاسعاف تشيعها كل القلوب..

ولقد كتب لمن مشى وراءها أجر . .
ولمن اشترك في حملها أجران ! !

***

وكانت مقابلة بين السيدة حرم الدكتور
حنفي أبو العلا وهي كريمة سعادة محمد باشا
فهمى ، وبين العالمة العلامة والجهبذة الفهامة
الاستاذة الآنسة علية فهمي المتخرجة من
جامعة السربون والتى تستطيع أن تتحدث

ولقد ظهرت اخيرا على بلاج ستانلى با
فتاة ممشوقة هيفاء ... ما من مرة قامت في
او قعدت الا وقام وقعد جميع من فى ستانلى باى

وفى سبيل هذه الفتاة قامت خناقات
وقعدت مواد الضرب والبطح فى قانون
العقوبات .

وقال المعجبون ان الفتاة اميرة من اسر
مالكة اجنبية وان هذه البقعة الزرقاء ف
ظهرها هي عبارة عن الدم الازرق الشريف

ونحن نؤكد للسادة المعجبين ان
« اميرتهم » المذكورة هى عاملة شباك التذاك
فى سينما تريومف . . . وان الدم الازرق
المحبوس في ظهرها هو من أثر « بوكس »
من مغرم شديد الاعجاب !

***

واصدرت حكمدارية بوليس الاسكندري
امراً تحرم فيه على « حضرات » الكلاب



ل صالة الراقصة ببا بالاسكندرية « كبشة »
ن سيدات الوزن الثقيل ...

وبعد أن جففن عرقهن — وكاتب هذه
لسطور يكره الكتابة عن السيدات وجمع
المؤنث السالم على وجه العموم بسبب نون
جمع الأناث — بعد أن جففن عرقهن
ودفعن ثمن تذاكر دخولهن — ودمى على
رأس سيبويه — مشين الى مقدمة الصالة
لكى يحتللن المقاعد الامامية ...

ولكن المقاعد الامامية كانت جميعها
محتلة بنفر من شباب مصر الناهض فى
الأنفوشى والسيالة ومحرم بك .

وتقدمت سيدة بينها وبين كارنيرا شبه
وصلة وقالت :

— عن اذنكم يا بهوات !

ولكن شبابنا الناهض لم يخدع ولم يخفق
قلبه لهذا اللقب ، بل التفت الي السيدة ولعن

سره ذوق أبيها المرحوم يوم تزوج
وم سجل اسم كريمته في دفتر الميلاد !

وقالت السيدة ...

— دى قلة ذوق يا افنديه تفوتونا
كده واقفين ... واحنا ستات .

وأراد أحد الأفندية أن يناقشها فى
صحة هذا اللقب ، لقب « ستات » وأن
«الستات» لاتذهب الي صالة ببا ، ولكن
زميله زغده رغبة في انهاء هذا المشهد المؤثر
وقال للسيدة ...

— نصف الصالة فاضى ... ماتتفضلوا
تقعدوا هناك وإلا يعني لازم تقعدوا هنا
فى كراسينا ؟

وللافندى المذكور قبلة حارة لأنه أهمل
فى حديثه نون الأناث !

والقت السيدة كارنيرا على الافندى زغرة
وزنها وحدها كيلو جرام وقالت :

— أما أباحة وقلة حيا ...

وهنا تحركت السيالة والأنفوشى — أما

محرم بك فوقف على الحياد — وهات يا تنبيط وقال أحدهم :

— إيه المرأعة دي ... فيه كل أسبوع حفلة خصوصية للسيدات .. فعلشان إيه جايين فى حفلة للرجال ؟ . . . لكن نسيت صحيح انكم مش سيدات !

وكانت هذه القنبلة إيذانا باعلان الحرب .. وتقدمت مدام كارنيرا وصاحت :

— الكلام ده روح قوله لوالدتك !

ورفض الشاب الناهض أن يقول هذا الكلام لوالدته ... ودار تبادل القذائف !

ورأى جمهور المتفرجين أن هذا المشهد أولى بعنايتهم من المشهد الذى يدور فوق المسرح ... وانقسمت الصالة الى مؤيدين ومعارضين ومحايدين ...

وأخيراً أقبلت صاحبة الصالة الراقصة بيا ... وزغدة هنا ولكمة هناك .. ولأ ... لأ ... ما يصحش يا هانم ... وطلعوا الافندي ده برّه أحسن بعدين أعضه ... وأوقفت الحرب بعد أن تمزق الفستان !

كوكب ... أسود !

كل من قام بعمل ما فى أي شريط سينمى أخرج في مصر أصبح من حقه أن يحمل لقب كوكب ... حتي انك تقول اليوم الكوكب صديق أحمد ولا تقول المعلم صديق أحمد ، لانه هو متعهد عرض شريط أبناء الذوات وشريط بنت النيل وشريط ليلى .. وهى غير ليلى التى هى فى العراق مريضة .

وينوى الأستاذ على الكسار الممثل المحبوب أن يخرج شريطا محليا اسمه «بواب العمارة» .

ولما كان كل بواب عمارة لابد له من جوليت تكون خادمة أو غسالة أوطباخة عند الجيران ، فقد قرر الكسار أن يكون فى شريطه جوليت وأن تقوم بدورها الممثلة أو الراقصة — لأعرف — زينب السودانية.

ومن هنا سوف ينضم الي قائمة الكواكب كوكب لونه اسود غطيس !

شربات

اختلف الناس فى قيمة الاستاذ زكي عكاشه من جهة مقدرته كممثل وكفاءته كمطرب ... ولكن أحداً لم يختلف مع أحد على أن صديقنا زكي يحمل فى عروقه ودمه أكبر كمية من الشربات . . .

بتخفيف وترقيق الشين والراء !

حتى قيل إن الطور الذى يحمل الارض على قرنيه شكا مرة الى خالقه من ثقل كمية هذا الشربات !

ماعلينا . . .

وحدث مرة أن ذهبت الصحفية الانجليزية الكذابة المعروفة اللادى درموند هاى الى فندق كبير وكان معها زميلنا الاستاذ ابو الفتح الصحفى المعروف . . .

وتصادف أن كانت هناك حفلة تكريم فى الفندق المذكور أقامها أصحابها للاستاذ زكي عكاشه ولا نذكر نحن سبب التكريم الآن . . .

وحمل المحتفلون الاستاذ زكي عكاشه على أكتافهم . . .

ودهشت اللادى درموند هاي وسألت زميلها عن السبب . وكان صديقنا أبو الفتح لبقا فى الجواب فقد قال :

— ان هؤلاء القوم اعتادوا فى كل عام أن ينتخبوا ملكا للسماجة كما ينتخب الغربيون ملكات للجمال . وهذا الذي تريته الآن محمولا على أكتافهم هو الذى فاز باللقب هذا العام . . .

وبحلقت اللادى الصحفية لحظة في وجه زكي عكاشه وفى خاتمه الماسى حتي ملأت عينيها من دمه الشربات وقالت ماترجمته بتصرف :

—أماجدعان . عرفوايختاروا صحيح !

فتاة مصرية !

تطمع فى عرش جزائر الملاديف ..!!

خرجت الباخرة المصرية مباحث إلى المحيط الهندى ثم عادت الى القطر المصرى بعدأن قضت تسعة شهور فى عرض المحيط . وقد فاضت الصحف بذكر اكتشافات هذه البعثة التي كانت برآسة كابتن سيويل وعضوية جماعة من الانجلز وجماعة من خيرة الشباب المصرى العلماء والضباط البحريين والبحارة المصريين . . .

وقد حدث للباخرة نوادر لطيفة نذكر للقراء منهـا طرفا يسيراً . . . فى المحيط الهندى ميناء كولومبو فى جزيرة سيلان . . وقفت الباخرة وبينما الجميع منهمكون في أعمالهم إذا ببحار يسرع الى الاستاذ عبد الفتاح محمد المدرس بكلية العلوم وأحد أعضاء البعثة وينبئه أن سيدة تتكلم اللغـة العربية تود مقابلته . . . فدهش الاستاذ عبد الفتاح لأن يسمع أن هناك مصريات . . وإن كان ثمة سيدة مصرية فماذا أتي بها إلى الباخرة . . ? ولماذا اختارت اسم عبد الفتاح افندى بالذات ولم تختر غيره . . ? وداخله الشك فى أن تكون السيدة قريبة له عثرت عليه وهو فى بلاد الهند ... وبلاد تركب الافيال على حد المثل المأثور . . ! فاعاد سؤال البحار هل هي حقاً مصرية ? فأجاب البحار : يا سيدى البيه . . . دى واحـده خواجايه . . إنما بتتكلم عربي مصري . . !

إزاء هـذا لم ير صاحبنا إلا أن ينزل ويستقبل هـذه الزائرة المفاجئة . . وكان معها زوجها . . وكانا يرتديان الملابس الفرنجية . . . فدهش لجمال هـذه السيدة ورشاقة قدها وانسجام ذوقها فى زيها وجاذبيتها المصرية المعروفة عن المصريات . . ولما استقر بالجمع المقـام على ظهر السفينة ، قدمت السيدة زوجها إلى عضو البعثة على أنه الامير عبـد الله عماد الدين ولى عهـد جزائر الملاديف سابقاً ثم قدم الامير زوجته إلى مضيفهما ... وأخذ الامير يشرح كيف كان يتوق هو وزوجته إلى رؤية الباخرة مباحث ورؤية المصريين الذين رافقوها وقال انهما اطلعا على احدى الصحف التي تصدر بالانجلزية هنالك وفيها صورة الاستاذ عبد الفتاح فدفعهما الحنو الطبيعى لمصر إلى أن يتقدما اليه دون سابق معرفة .. وانتهت المقابلة بعد أن دعوا مصريي الباخرة الي

مأدبة . . . وفى المأدبة دار الكلام عن مصر فقال الامير عبد الله عماد الدين انه كان فى مصر منذ سنوات وأنه مرض مرضا شديداً لم ينفع معه دواء . ومن هنا نصح له أحد الاخوان أن يقرأ أسماء الله الحسنى مائتي مرة بعد كل صلاة كيما يتم الله عليه نعمته بالصحة . وفعلا . . . صحت الآمال وشفى الرجل الامير . . . وكان أثناء ذلك قد تعرف الى فتاة مصرية حسناء على جانب كبير من الخفة والرشاقة وان كانت من أسرة متوسطة الحال . . .

ولقد أخلصت الفتاة للأمير كل الاخلاص حتى فاتحها بالزواج . فترددأهلها لبعد الشقة والمزار بين مصر والهند . ولكن الفتاة لم تعر ذلك التردد أهمية وأعلنت لولى العهد قبولها الزواج منه . . ورحلا بعد ذلك عن القاهرة زوجين مخلصين متحابين . .

وما زالت هذه الزوجة تعيش مع الامير عماد الدين فى قصر جميل فى مدينة كولومبو يحبوها زوجها الأمير بعطفه وعنايته . . وهي تتقن الانجليزية اليوم اتقان أهل البلاد تماما مع أنها لم تكن تعرف حرفاً واحداً أيام كانت فى القاهرة . . . !

قال محدثنا : وتعيش هذه الزوجة المخلصة الى جانب زوجها . . وهي شديدة الأمل فى أن يأتى اليوم الذى يرجع فيه زوجها الى عرش جزائر الملاديف فتكون هى أول ملكة مصرية فى المحيط الهندى . !



النونو عبدالله لاما..

يضرب عن التمثيل في فلم «شبح الماضى»

للمخرج الاستاذ ابراهيم لاما طفل عجيب يدعى عبد الله . وكل شيء في عبدالله يلفت النظر .. خصوصا عناده !

(تعاقد) معه والده ليظهره فى فلمه الأخير «شبح الماضى» .. وكان من شروط التعاقد أن يقدم الطرف الأول للطرف الثانى فى كل صباح ثلاث حبات شيكولاتة وبضع حبات من الملبس !..

واستمر الحال على هذا المنوال أياما .. ولكن جاء يوم أخل فيه الطرف الاول فى تنفيذ شروطه فامتنع الطرف الثاني هو الآخر عن التمثيل .. تماما كما يفعل كلارك جابل عند ما تخل شركته في تنفيذ الشروط والبنود ...

وحان ميعاد العمل وكان المنظر يمثل مشهد اختطاف الصغير . وهو مشهد من أدق مشاهد الفلم وأخطرها : إذ يجب على الخاطف أن يحتمل الطفل ويجرى به على حافة هاوية سحيقة فى جبل المقطم بينما الطفل يبكى ويصيح ...

ولكن الممثل متمرد ... لا يمثل قبل أن تنفذ شروطه بدقة وأمانة ...

وهكذا كان ... بعد أن تعطل العمل برهة طويلة حيث ذهب والده بنفسه وأحضر له مايزنه شكولاته وملبس ! !

وأخذ المنظر ! . .

ويقول عمه بدر لاما بطل الفلم أنه هو أيضا يجد نفسه على تمام الاستعداد للتمرد وضرب الارض بالقدمين لو كان على ثقة من أن رغباته تنفذ ...

أما باقى الممثلين والممثلات فقد أضربوا فعلا عن العمل .. لأن الفلم قد انتهى اخراجه وأخذ آخر منظر منه فى الاسبوع الماضى . بعد أن أدى الجميع أدوارهم باجادة واتقان .

ويقوم الاستاذ ابراهيم لاما الآن بعملية تركيب المناظر ليكون فلمه معداً للعرض في أوائل الموسم القادم .



حل المشكلة

تتمتع مدرسة الزراعة العليا بمجلس ادارة قد نصت قوانين الزراعة على أنه يتألف من ثلاثة اعضاء ينتخبهم اساتذة المدرسة طبقا لاحدث قوانين الانتخاب!

ومن هنا كانت نتيجة الانتخابات اغلبية ساحقة «للعناصر الرشيدة» فى مدرسة الزراعة وهى: الناظر والوكيل... وواحد مدرس غلبان كان انتخابه من باب الفاسوخة فى عين الحسود!

وكانت مدة المجلس المذكور ثلاث سنوات، غير قابلة للتجديد، لا فى قوانين الزراعة ولا فى حكم الوصول!

وانتهت السنوات الثلاثة، وكان هذا الصيف موعد انتخاب المجلس الجديد.

هذا وكان اساتذة المدرسة قد ذاقوا الامرين من هذا المجلس بعد ان لاحظوا ان الوكيل دائما ينضم فى الرأى الى البيه الناظر، والبيه الناظر يقبل دائما رأى الوكيل ... ومندوبهم المدرس طيشة بين الاثنين.

ولاحظ الاساتذة فوق هذا وذاك ان المجلس مولع بعادة غير حميدة وهى انه من وقت الى آخر يخرج لهم لسانه فى وضح النهار! ... واللى مش عاجبه يروح يستف تراب من الغيظ!

ومن هنا قرر الاساتذة اسقاط الوكيل وانتخاب مدرس آخر يحل محله فيصبح لهم مندوبان فى المجلس ... وضعيفان يغلبان قويا حتى ولو كان الناظر البيه!

هذا ما أستقر عليه رأي المدرسين قبل الانتخابات الجديدة ...

وكان بين هؤلاء المدرسين مدرس معجب بابراهيم الفلاح!

وذهب المدرس المذكور و «ارشد» ناظر المدرسة الي الاتفاق وقص عليه التفاصيل.

وقام الناظر وقعد ... وجريا على المعتاد، قام معه الوكيل وقعد.

ثم قام الاثنان وابلغا الخبر الي معالى وزير المعارف ...

واصدر الوزير أمره بالغاء الانتخابات وأن يستمر مجلس ادارة المدرسة فى اداء اعماله بنفس الهمة والنشاط!

واما قانون المدرسة فقد ذهب واخفى وجهه فى كوم برسيم!

***

عين ليست حماية

ابلغت سيدة اجنبية بوليس مصر الجديدة ان ابنها الطالب بمدرسة الفرير قد لطمه مدرس بالمدرسة على عينه ...فطارت عين التلميذ النجيب!

وارسل البوليس يستدعي المدرس للتحقيق.

وارسل المدرس الي البوليس يقول انه حماية ... وان القانون القائل عين بعين لا يسرى عليه!

ويبذل اليوم ولاة الامور فى مدارس الفرير جهودا هائلة لتسوية المسألة استنادا الى قانون آخر فى مدارس الفرير وهو ان المدرسة ليست مسئولة عن اعضاء جسم التلميذ!

دى فى دى!

اعتاد مدرس الجغرافيا فى المدرسة السنية ان لا يلقى دروسه الا وهو حامل بيده الكرة الارضية ...

وذات يوم وقفت طالبة طويلة اللسان وقالت:

— حقيقى يابيه ... ان اللى شايل الكرة الارضية طور؟

ووضع المدرس الكرة الارضية على مكتبه وقال:

— مين اللى قال كده ياشاطره؟

— أبويا ... يابيه!

وابتسم الاستاذ وقال:

— لا مش صحيح ! بس ابو كي هو اللى دايما شايل الدنيا علي راسه !!

***

سؤال محرج !

فى مدرسة الهندسة الملكية فرقه كشافة ككل المدارس الابتدائية . . وفكرت الفرقة فى القيام بعمل جليل يرفع رأس المدرسة عاليا بين بقية المدارس .

ومن ثم قررت بعون الله وبتشجيع الدكتور رفعت رئيسها القيام برحلة الى الاسكندرية مشيا على الاقدام . . لمنافسة القطار السريع تبع شاكر بك .

وحملوا الزاد والزواد من جبنة وسميط وحب العزيز فى عربة جروها بأنفسهم طول الطريق .

ولما كان القطار السريع يقف فى طنطا فقد وقفوا هم أيضافي طنطا يمسحون عرقهم ثم جلسوا يستريحون . . ورآهم فلاح ذكى فأخذيلف حولهم ويدور ويلف حول العربة ويدور . . .

ثم لم يستطع أن يداوى مرض التطفل فقال:

— يا أفندية ! ! . .

— نعم ياسيدى !

— إلاالبهايم اللى بتجر العربية دي فين ؟

وكان بينهم شجاع واحدرد عليه وقال:

— البهايم دى . . إحنا ياحضرة !

***

اقبال هائل

قررت وزارة المعارف راسها وألف سيف ان تفتح كلية بنات بالاسكندرية لتلم فيها بنات الذوات .

وقامت الوزارة باستعدادات هائلة ، فاستأجرت منزلا كبيرا بايجار قدره ٢٠٠ جنيه فى الشهر الواحد!

وأحضرت للكلية الجديدة ناظرة أجنبية — طبعا من اوربا — ومدرسات من اللواتي سبق لهن دخول بيوت الذوات ولو على الاقل بصفة كمريرات ، وذلك لوجوب معرفة « الاتيكيت » فى مخاطبة بنات الناس الكويسين !

ونشرت وزارة المعارف الاعلانات المتتالية عن الكلية الجديدة ،وشرفونا تجدوا ما يسركم،وشعارنا الذمة والامانة.. الى آخر هذه الاعلانات التي يبتكرها وزير التقاليد النبيه نقلا عن متعهدى حفلات مسرح رمسيس .

وأعلنت الوزارة أن الاستمارات تصرف من سكرتير المدرسة والمحلات محدودة وياتلحقوها وياما تلحقوهاش نظراً لكثرة الاقبال !

وأعدت صناديق ضخمة لحفظ هذه الاستمارات لان الاقبال سيكون ولا شك مدهشا !

وانتهى موعد تقديم الاستمارات وقام مدرس الحساب بالكلية باحصاء عدد المتقدمات بناء على طلب وزير المعارف ...

فاذاعددالمتقدمات ١٢ طالبة...وواحدة منهن تطلب الالتحاق مجانا !!..

وياخسارة فلوس الحكومة !

مات هندنبرج !

بين القائد الأشهر والممثلة النابغة ساره برنار !

اختفت من المسرح العالمي شخصية عاشت العشرين سنة الاخيرة وهي ملء الافواه والاسماع .

مات هندنبرج قائد المانيا وجنديها المظفر .... ثم منقذها من الفوضى في ساعة ضاعت فيها اقدار الرجال.

وفى ما يلى نادرة لطيفة لفقيد الشعب الالمانى ، جرت له مع فقيدة المسرح الفرنسى المرحومة سارة برنارد . ويقال ان هذه هى المرة الوحيدة التى خالف فيها هندنبرج أمراً لمولاه غليوم امبراطور المانيا السابق

***

زارت المرحومة سارة برنار ألمانيا وطافت بفرقتها تمثل على مسارحها الكبرى وطارت شهرتها إلى القصر الامبراطورى ، فلما وصلت إلى برلين أرسل إليها الامبراطور غليوم الثانى يبلغها أنه يسره أن « يمنحها شرف مقابلته هذا المساء فى القصر »!!

وفى الساعة المحددة ذهبت سارة إلى القصر الامبراطورى وادخلوها إلى الردهة الكبرى حيث احتشد جمع كبير من القواد والامراء وموظفى القصر بملابسهم الفخمة المزركشة ونياشينهم اللامعة الوهاجة، وكان بين هؤلاء القائد هندنبرج وكان يشغل وظيفة فخرية فى القصر الامبراطوري.

وأعلن قدوم الامبراطور فانضمت الأقدام وتخشبت أجسام الواقفين استعداداً لتأدية التحية . أما سارة فقد أخرجت مرآة صغيرة من بين طيات منديلها ونظرت فيها وأصلحت من شأن شعرها ، ثم تقدمت الى الامبراطور وقالت له بابتسامتها الفاتنة : « يسرني أن أتشرف برؤية جلالتكم تبتسمون فى وجهى رغم ما يقال من ان جلالتكم لاترون إلا عابس الوجه دائما »!!



(آخر صورة لفقيد المانيا هندنبرج)

وكأنما ألقت سارة قنبلة بين الحاضرين الذين صعقوا لهذه الجرأة وساد السكون لحظة ثم قطعته ضحكة مكتومة ، خرجت من تحت شاربى القائد هندنبرج ! !

ذلك لأن الامبراطور لم يكن لحظتها يبتسم مطلقا بل كان عابسا مقطب الوجه كعادته حين يلقى أجنبيا يريد أن يؤثر عليه بعظمته ! فكأنما ساره كانت تهزأ من جلالة الامبراطور!

لم يجب الامبراطور بكلمة واحدة ، بل ولم يمد يده لتنحنى فوقها كما جرت العادة !

ومرت بضع ثوان والصمت سائد ، ثم أدار الامبراطور ظهره إليها وتمشى الى طرف القاعة.

وبعد قليل جاء ياور الامبراطور يبلغ سارة أن مولاه يريد منها أن تلقى قطعة من « لاسامارتين »

سكتت سارة لحظة ثم قالت بصوت عال سمعه كل الحاضرين « يعز على ألا أستطيع تلبية أمر صاحب الجلالة لأنى لست حافظة جيداً لهذه القطعة ، ولكن إذا شاء جلالته » .

وهنا رفعت ساره صوتها اكثر من الأول.

« فانى مستعدة لأن ألقى بين يديه قطعة من ليجلون (النسر الصغير) ... مونولوج واجرام مثلا » !!

وواجرام كما يعرف القراء هى المعركة التي انتصر فيها نابليون على النمساويين وبعض الجيوش الالمانية فى سنة ١٨٠٩.

وهنا شعر الحاضرون انه لابد من حدوث أمر جلل اذا بقيت هذه الفرنسية (الطويلة اللسان) !

اما الامبراطور فكان قد خرج من القاعة وشارباه تنتفضان غيظا وتقدم القائد هندنبرج الى الممثلة الفرنسية وقبل يدها ثم تأبط ذراعها وخرج الاثنان ،وأوصلها إلى الفندق الذى كانت تقيم فيه.

وظل هندنبرج يزور سارة كل يوم طول مدة اقامتها فى برلين ويتنزه معها علنا ويصحبها الى باب المسرح.

وحادثه بعض رجال القصر فى هذا الأمر وابلغوه أن الامبراطور غاضب عليه فقال لهم : « لقد اعجبت بشجاعة هذه المرأة وسرعة خاطرها وكبريائها ، وأني لفخور بصداقتها . قولوا لمولاى الامبراطور أن يحمد الله على أنه خص بهذه الشجاعة نساء فرنسا دون رجالها » !!

مصرى يتزوج من انجليزية

لأنها نصرته ضد مستر تشرشل السياسى الانجليزى المعروف..

والمصرى المذكورهوالدكتورسليمان... الطبيب الاخصائى فى أمراض النساءوالذى يزاول مهنته الآن فى انجلترا .

دعانى ذات يوم لتناول الشاى فى منزله الأنيق . وكان أول ما رأيت فى ردهة المنزل تمثال كبير للزعيم الخالد المغفور له سعد زغلول باشا .

وبينما نحن نتحدث وقع نظرى على مجلة مصرية وفيها مقال عنيف ضد الزواج بالاجنبيات .

وسألت صديقى الدكتور رأيه فى هذا الموضوع فقال انه هو أيضا ضد الزواج بالاجنبيات ؟

وعجبت أنا من هذا الرأى لأن الدكتور نفسه متزوج من انجليزية . ولاحظ هو دهشتى فقص علىّ حكاية زواجه وكيف تم وفى أى الظروف ..

***

قال ...

إنني أكرههم وأحقد عليهم .. وأندد بأكاذيبهم ومفترياتهم ومدنيتهم الكاذبة التى تخفى تحتها همجيتهم، ومع ذلك فقد تزوجت من أجنبية .. من انجليزية وانني أعد نفسي الآن من أسعد الازواج .

كان ذلك منذ عشر سنوات . وكان الجو مكهربا فى ذلك الوقت ضد الطلبة المصريين فى انجلترا. وكان الانجليز ينظرون الينا نحن المصريين نظرتهم الى القتلة المتوحشين بسبب مقتل السردار المرحوم سير لى ستاك .

وتألفت يومها فى الجامعة التى كنت طالبا فيها جمعية اسمها Anti Egyptians أى ضد المصريين والغرض منها مقاطعة المصريين !

كان الشعور ضدنا فظيعا حتي أننا وجدنا أنفسنا مقاطعين منبوذين في دائرة ضيقة تكاد تكتم الانفاس . ولو أنهم كانوا ناقشونا أو قارعونا الحجة بالحجة لهان علينا الأمر... ولكنهم أهملونا وقاطعونا تماما !

وضايقتنا هذه المقاطعة .. وضايقتني أنا على الأخص لأنني كنت في ذلك الوقت شابا أميل الى الضحك والحديث والاختلاط .

وذات يوم حدث أنني كنت جالسا في قاعة الطعام بنادي الجامعة واذا بفتاة تجلس أمامي.. وألقت عليّ نظرة كتلك التي كانت تلقيها علي مقعد خال !

واحتاجت هي الى الملح أثناء الطعام وكانت « الملاحة » قريبة مني فقالت : « تسمح تناولني الملح ؟ »

ولكنني تجاهلتها ولم أردعليها . فكررت الطلب وتجاهلته أنا مرة ثانية ...

واحمر وجهها غيظا ...

وأخيراً ضحكت أنا وناولتها الملح وأنا أقول :

— إن المصري ... سريع العفو !

قالت : ولكنني أنا لم أسيء اليك ...

— قد تكون نظرة الاحتقار التي ألقيتها عليّ لحظة جلست أمامي .. قد تكون هذه النظرة قد أصبحت أمراً عاديا بالنسبة لكم معشر الانجليز . ولكننا نحن المصريين لم نعتد مثل هذه النظرة من قبل !.. عند ما يقتل انجليزي واحد تثورون ضدنا وترموننا بالوحشية !.. ولكنكم أنتم خدعتمونا ونحن أصدقاء.. واعتدي جنودكم علي نسائنا ونحن حلفاء ..ثم حاربتمونا ونحن عزل من السلاح !.. ثم تنظرون الينا اليوم باحتقار.

وكانت مناقشة بيني وبينها ، اقتنعت في نهايتها بأن المصريين مظلومون .

وبعدها دخنا السجاير . ثم قالت :

— والآن نحتفل بصداقتنا الجديدة ؟. هل تقبل دعوتي الي مرقص الجامعة ؟ إنه شرف عظيم لو تقبل دعوتي !.. ولكل طالبة منا الحق في أن تدعو شابا الى هذا المرقص .. أنت متردد ؟ أوه نحن طلبة ولسنا سياسيين .حتى ولو أصبحنا سياسيين في يوم من الأيام فلن نكون على جهل آبائنا وأجدادنا .. إذن اتفقنا .. غدا الساعة السابعة ونصف .. بملابس السهرة !

وافترقنا . وجلست أنا أفكر في دعوة هذه الفتاة . واستشرت بعض زملائي من الطلبة المصريين فانقسموا بين قبول الدعوة وبين رفضها . وأخيراً قررت أن أذهب الي المرقص ..



وعند ما دخلت قاعة الرقص ، خيّل إليّ أن جميع الموجودين ينظرون إليّ بشيء من الدهشة . وقلت ذلك لزميلي ولكنها أجابت:

— ينظرون اليك لانك رشيق Smart في سترة السموكن . هذا هو السبب !

ودار الرقص . وفي فترة استراحة خرجنا الى الشرفة وأقبلت بعض الفتيات من صديقاتها . وطلبت إحداهن أن تتعرف بي ... وأحمر وجهه «دوروثي» وقدمتني اليهن ..

ووجدت نفسي أرقص مع هؤلاء الفتيات ... وأدركت أخيراً انني أهملت زميلتي التي دعتني ، فذهبت أبحث عنها ... فلم أجدها ! وكانت قد غادرت الحفلة غاضبة ...

وفي اليوم الثاني وصلني منها خطاب تنعل لي فيه الأولين والآخرين لانني أهملتها في الحفلة مع أنها هي التي دعتني ... وهي .. وهي ... الى آخره .

وضايقني خطابها فأرسلت لها ثمن تذكرة الحفلة التي أهدتني بها !

وانقطعت علاقتنا .

إلى أن كان يوم حضر الينا مستر تشرشل الوزير البريطاني المعروف وألقى بيننا خطبة . ولما حان موعد الأسئلة قمت وسألته : ألا تعتقد أن موقف الحكومة الانجليزية نحو مصر بعد حادثة السردار كان عملا همجيا لا يقره حتى وحوش إفريقيا ... فضلا عن الانجليز أسياد المدنية كما تقولون ؟!

ونظر اليّ مستر تشرشل شذراً وقال ساخراً : هل أنت انجليزي ؟!

ثم تحول عني ليجيب على سؤال آخر . ولكن دوروثي قفزت في الحال وصاحت بمستر تشرشل : « انتظر !... ها أنا أسألك نفس السؤال ... ما دمت لا تجيب إلا على أسئلة الانجليز ! »

وعلا الضجيج في الصالة . ولم يكن أحد يتوقع هذا الاحراج . ولكن مستر تشرشل تخلص من الموقف بمهارة هذا وان يكن قد قوطع بالتهزيء والتنكيت ، حتى اضطر أن يغادر قاعة الاجتماع .

ووقفت دوروثي فوق مقعد تصيح بأعلى صوتها وتنادي ان المصريين كانوا متمدينين في الوقت الذي كان فيه الانجليز متوحشين يغطون أجسامهم بجلود الوحوش !

* * *

وذهبت اليها وشكرتها واعتذرت اليها عن موقفي منها في حفلة الرقص ...

وبدأ غرامنا الحقيقي ...

وحصلت هي على «الدبلوم» في التدريس . وقررنا أن نتزوج . وأرسلت الى والدي أخبره فجاءني منه خطاب شديد اللهجة وطلب مني العودة الى مصر في الحال ، مع أنه لم يكن باقياً أمامي سوى سبعة شهور وأنال الدبلوم في الطب .

ولما أخبرت هي والدها ثار هو أيضا ورماها بالخيانة والعقوق وعيّرها بأنها ستصبح مصرية بعد هذا الزواج ! ؟

وقطع عني والدي النفقات ، فكانت هي تعطيني ثلاثة أرباع مرتبها لأعيش منه حتى حصلت على الدبلوم !

والتحقت بالمستشفى الملكي في المدينة ورزقنا طفلة أسميناها «حياة» !

* * *

ودخلت علينا في هذه اللحظة الطفلة حياة وسألها أبوها باللغة العربية :

— حياة ... عايزة تتجوزي مصري أو انجليزي ؟

وأجابت هي بعربية مكسرة :

— أنا عاوزه آريس مسري !

لندن السندباد البحري

الاشباح فى مدينة الاقصر !!

قصة واقعية حدثت للورد دافرن في مصر

نشرت احدى المجلات الاميركية المذكرات الخصوصية للورد دافرن وقد رأينا أن ننقل هذا الجزء منها لوقوعه في مدينة الاقصر عند زيارة اللورد لمصر ..

كان السير هنري بى الثرى الايرلندى الشهير يقضى الشتاء بمدينة الاقصر وقد انتهز فرصة وجود اللورد دافرن فى مصر فدعاه لتمضية بضعة أيام معه وكان يقطن « فيلا » جميلة تحيط بها حديقة غناء عند حافة الصحراء ..

وقد لبي اللورد الدعوة . وفى الليلة الاولى من زيارته ذهب الى فراشه مبكراً على غير عادته ولم يلبث أن استيقظ مذعوراً عند منتصف الليل .

ونظر حوله فلم يجد بالحجرة أحداً ، وإنما كان هناك شعور غامض يبعث الرعب والتشاؤم. وحاول اللورد أن يبعد عنه هذا الكابوس فلم يستطع فارتدى ثيابه وخرج يستنشق الهواء فى الحديقة .

وعادت الى ذاكرته قصص الاشباح وأرواح الفراعنة التى يتداولها السائحون عن الأقصر ، ولم يكن هو يؤمن بمثل هذه الخرافات ، فطردها من فكره فى الحال ولكنه سمع فى هذه اللحظة صوتا كأن هناك لسان يئن .

ورعب اللورد دافرن ، والتفت حوله يبحث عن مصدر هذا الصوت فرأى رجلا يسير بين الاشجار حاملا على رأسه صندوقا كبيرا يكاد يخفي وجهه عن الناظرين ! ولما اقترب الرجل تبينه اللورد فاذا به اعرابى يحمل على رأسه نعشا .

وظهر وجه الرجل تحت ضوء القمر فاذا به وجه قبيح جداً ليس من السهل علي انسان أن ينساه . فتقدم اللورد يريد أن يمنع هذا الغريب عن المسير .

ومد اللورد يده فاذا بها تلمس فضاء... لأن الاعرابى لم يكن سوى شبح لا تلمسه الأيدي وليس له جرم محدود !

واختفى الشبح فى الحال دون أن يترك وراءه آثار أقدام .

وصعق اللورد وأسرع عائداً الى حجرته ودوّن فى مذكرته الخاصة هذا الحادث الغريب وسافر فى اليوم التالى الى القاهرة ومنها الي انجلترا !

وبعد بضعة سنوات عين سفيراً لبلاده فى فرنسا واقتضت بعض الظروف أن تقام حفلة كبيرة فى الجراند أوتيل بباريس حضرها ممثلو الدول المختلفة ومن بينهم اللورد دافرن وقد أعدت موائد العشاء في الدور الخامس من الفندق .

وتقدم الجميع من «الاسانسور» المصعد وفتح العامل بابه وما كاد اللورد ينظر الى هذا العامل حتي عرفه فى الحال ، فقد كان نفس الشبح الذى ظهر له فى مدينة الاقصر منذ بضع سنين ...

وصعق اللورد ، وأبى أن يدخل المصعد مع رفاقه وأسرع الى مدير الفندق يستفسره عن هذا الرجل الغريب وقبل أن يجيبه كان المصعد قد وصل بالمدعوين الى الدور الخامس وفجأة انقطعت الأسلاك التى تحمله فسقط من هذا العلو الشاهق بمن فيه وقتل الجميع ومن بينهم عامل المصعد ...

وعبثا حاول اللورد دافرن معرفة شيء عن العامل الغريب وبالرغم من استعانته بقسم الخدمة السرية بفرنسا وبالرغم من الأموال الطائلة التى دفعها في هذا الغرض فانه لم يهتد إلا الي أن هذا العامل قد التحق بالخدمة قبل الحادث ببضعة أيام دون أن يعرف أحد عنه شيئا ...

(مترجمة عن مجلة أمريكية)

مارى درسلر ...

تموت وهى عاشقة يائسة !

عيناها عميقتان ذات بريق وحذر .

ذقنها عريض وجبينها عال وابتسامتها ساخرة !

لها انف يلح عليك الحاحاً فى الضحك . رأسها كقمة تل . وجهها كأرض بركان كله اخاديد .

.. ولها قلب من ذهب !

تلك هي مارى درسلر ...

ماتت وهى في الرابعة والستين من عمرها عاشقة يائسة .. وسرها اخلص لها ومات معها دون ان يعرفه احد ..

كان لا يلذ لها من الاحاديث إلا احاديث الحب . وكانت لا تطرب من شيء كما تطرب من ذكر حوادث المحبين ومغامرات العاشقين !



(مارى درسلر)

قبل ان تموت بأيام ، طلبت ان ترى والاس بيرى ، فطار اليها فى سانتا بربارة حيث كانت تقيم ، ومكث الى جانبها كل الوقت الذى سمحت له به شركته . ثم عاد الي هوليوود والدموع فيعينيه . ولم يكد يدخل الاستديو حتي كانت مارى درسلر قد اسلمت الروح !

ماتت عن ثروة طائلة ، ولكنها لم تتمتع بها .

كرهت طول حياتها مظاهر الغنى والترف . وكانت تكفى الفقير ، وتساعد المحتاج ، وتعطف على المصاب ، وتواسى البائس والحزين !

كانت رسولة الرحمة فى هوليوود .

وكانت حياتها سلسلة خيرات ومبرات.

وقد بكاها الجميع وأسف على فقدها العالم !!

نفسها الأول كالأخير



شركة سجاير محمود فهمي



كان رجائى ثملا ... ثملا الى أظافر قدميه ... وكل قطرة من دمه كان نصفها ماء ونصفها الآخر زبيب !...

وكانت ضحكاته العالية تشبه خوار العجل ، وتخجل بصوتها هدير الموج ، ولم يكن علي الشاطيء بعد منتصف الليل ما يضحك ، إلا منظر جندي خفر السواحل معانقا ركاز راية الخطر السوداء ، باحدى يديه ، ومتكئا بالأخرى على فم البندقية ، وتاها بهذه الصورة فى تعسيلة نعاس ، ولكن رجائى لم يكن يضحك من الجندى لأنه لم يكن يراه ، وإنما كان يضحك من كل كلمة يقولها رفيقه عباس ...

وقد شاطره عباس في هذه الليلة عشرين كأسا من الزبيب فى بار صغير بشارع أفيروف ، تجلس على صندوقه فتاة جميلة لها عيون تتكلم بكل اللغات ، وشعر مرسل محلول ، يتموج ضفائر على كتفها العارية وصدرها المكشوف الى ما تحت مجمع النهدين بقليل ، وكانت بابتسامة حية ، ونظرة من نظراتها الحلوة الآسرة ، تذكرهما بفراغ الاقداح كلما فرغت الاقداح ...

ولكى يضع رجاني المفتاح بيده المرتعشة فى ثقب الباب ... باب الكابين المنعزل ، اضطر هو وزميله عباس الى إشعال علبتين من الكبريت عوداً بعود ، والمفتاح على الرغم من ذلك لا يعرف الطريق ، لا فى يد رجائى ولا فى يد عباس ، وكل عود يشتعل وينطفيء علي نكتة من أحد الرفيقين ، نكتة من أقذر النكات ، تدنس سكينة الليل ، وتدنس جمال الاناشيد الطافية مع الزبد من أفواه عرائس الماء ، بل وتدنس نفس الارجاس والذكريات النجسة التى خلفتها طول النهار فى قرار البحر معاصى وشهوات المستحمين وغير المستحمين !...

وأفاق الجندى الغافل على ضحك الرفيقين ، وعلى ضوء عيدان الكبريت ، ولم يكد يتهيأ ببندقيته للهجوم على اللصوص كأى جندى شجاع ، حتى عرف صوت الرفيقين ، وأخذ يضحك معهما ملء شدقيه ، كلما غازلت سمعه إحدى النكات ، وتولى عنهما فى النهاية فتح الباب ...

وأراد عباس أن يشعل له عوداً من الكبريت يهتدي به فى الظلام الى ثقب المفتاح ، ولكن الجندى أطفأه بسرعة ، وأخذ منه العلبة بحالها ورماها الى آخر ما تصل قواه ، ثم صاح به وهو يعالج الباب «هذا يساوى مجلس عسكرى يا سيد عباس .. التستر على مهربين ، والى أن يثبت أنكم لستم مهربى حشيش ولا كوكايين ، أكون أنا قد فقدت الاشرطة الثلاثة ، إن لم أكن قد فقدت بندقيتى وقوتي وقوت العيال .. هع ع ع ع !... ومفتش السواحل الجديد لا يملأ فمه غير الجنيهات ! ».

وفشل هو أيضا فى إيلاج المفتاح ، لأن الثقب كان مشغولا بمفتاح من الداخل ، وكان الباب مغلقا بمزلاج ، فوضع الشاويش عطية كتفه فيه ، واتكأ على كتفه بملء قواه ، وانفتح الباب فى النهاية ، واشترك الجميع فى قهقهة طويلة ضاع بينها وبين هدير الموج صوت كسر القفل والرتاج ...

ثم انصرف الشاويش عطية وهو يجس بيده وأسنانه ، قرصا من المعدن تركه فى كفه عباس ، ثم يدلك كتفه بيده ويقول مخاطبا غير شخص ، « الله يتعبك يا مرسى أفندى زى ما تعبت كتفي اليمين ... يعني لازم تقفل الباب وتسكر لحد ما تموت ! ».

وفي داخل الكوخ الخشبي ، كان الظلام كالكحل لا ترى فيه غير الأشباح بلا تفاصيل ، وكان الضوء الضئيل الذى ملأ ظلمة الكوخ منبعثا اليها من نجوم السماء ، قد أخذ الشاويش عطية أكثره معه لما قفل باب الكوخ ، وترك أقله ساقطا من كوة مفتوحة فى الجدار الرقيق .

وبينما كان رجائى يخلع بنطلونه أصابت يده الممتدة عين عباس ، فتأوه عباس ، وسب الدين ، وتحسس بيده مكان المصباح حتى إذا وجده سأل «ابن الكلب» الذي

لطمه إن كان يوجد معه كبريت ، ولما أجاب إبن الكلب اللاطم علي «إبن الخنزير» الملطوم بالنفي ، اندفع عباس الي «التيس» النائم فى السرير ، فعثرت قدمه ببضع زجاجات فوارغ ، كن بقايا ليلة حظ قضاها مرسي أفندى فى الكوخ ، بلا حاجة من الخارج الى من يذكره بفراغ الأقداح !..

وأحدثت الزجاجات الفارغة صوتا هائلا أضحك عباس ، وبعث الى شفتيه الف لعنة لدين الظلام ، ودين الكبريت ، ودين المصابيح ، وما من ذلك شىء أيقظ مرسى افندى الذي كان يبدو كالملائكة وهو نائم يغط فى السرير .

وحاول عباس أن يهزه بعنف ليوقظه ويسأله عن الكبريت ، فوقعت يده فى الناحية الأخرى من السرير على شعر امرأة وانزلقت من الشعر الناعم ، الى الصدر العارى ، فنادى زميله بصوت خافت لاول مرة ، « رجائي . . رجائي . . تعال . . تعال . . هشت . . بشويش ! ! »

وحاول كلاهما أن يوقظ مرسى افندى بلطف فى هذه المرة ، ولكن مرسى افندى لم يكن نائما بمقدار ما كان ثملاهو الآخر ، وكل مافعله قبل أن يقع علي الارض متدحرجا على أيدى زميليه الى ماتحت السرير ، هو أنه لعن أم عباس « على الجزمة » . وكل مافعلاه هما قبل أن يمدد كل منهما نفسه على أحد جانبي السرير ، فيطوق بذراعه النصف الذى يليه من جسم «جوليت» ، أن اشتركا فى ضحكة عالية ، اشتركت معهما فيها روح القديسة النائمة ، ضاحكة بلا صوت ولكن بتنهد طويل ، كأنها فى قرارة حلمها الذهبي تفيق من أعقاب حلم جميل !

وأطلت نجمة من نجوم السماء من كوة الكوخ المفتوحة ، وكانت نجمة عذراء ، فتلقفت أقرب قطعة من قطع الغمام الابيض السائر نحو الشرق في سماء الاسكندرية باحثا عن نور الفجر الجديد ، تلقفتها غاضبة فاتشحت بها ، وكان فى صفحة الغمامة ثقب صغير ، فاتفق وجوده بالصدفة أمام عين النجمة العذراء ! .

. . . . . .

. . . . . .

اشترك مرسي ورجائي وعباس في هذا الكوخ المنعزل على شاطىء سيدى بشر القديم ، أيام أن كان بكراً لم تفترعه الاكشاك المنظمة ولا القوانين .

وكل منهم كان يساهم زميليه بثلث الضرائب والايجار والنفقات ..

وكان الثلاثة يعملون فى عمل واحد ، ويتفقون فى الاهواء والمشارب والانحطاط . وبلا معاهدات وجد كل منهم أن ما يملكه أحدهم فى الكوخ يملكه الجميع ، من البشكير الي البيجاما ، الى قميص الحمام .. وبلا معاهدات أيضا ولا ضغائن ، وجد كل منهم نفسه في وسط فوضى تغمر كل شيء ، من اللقمة الى القدح ، الى الزجاجة ، الي المرأة ، ولم يكن أحد منهم يشمئز أن يلعق بلذة الاناء ، الذى ولغ زميله فيه ! .. وقلما اشتهى أحدهم شيئا ، فلم يسل عليه لعاب الباقين . . .

كان الكوخ قائما فى وسط قطعة من الفضاء تحيط به من كل نواحيه ، وكان بحجمه ، ولونه الاخضر اللامع ، وتعدد مرافق الحياة فيه ، يشبه الزعيم بين الاكواخ الصغيرة الفقيرة المبعثرة من حوله هنا وهناك والتى كانت تعمر بالنهار فقط ، وفى الليل كانت تبدو كشواهد قبور ، ويبدو الشاطىء من أمامها ميتا لا أثر للحياة فيه ، إلا حياة الموج والسمك ، وحياة الكوخ الزعيم ، عامراً بالثالوث المقدس ، بعضه أو كله على ميعاد أو على غير ميعاد . . .

وفى هذه الليلة التى كانت بالصدفة فى أعقاب يوم أحد ، كانت كل الرمال الممتدة أمام الكوخ ومن حوله مازالت ثملة من عطور الغوانى اللواتى لامست أجسامهن العارية طول النهار ، واحتمت فى ظلهن من شعاع الشمس ومن خطرة النسيم .

وفي ضوء النجوم أخذت كل ذرة من ذرات الرمال تحدث أختها عما شاهدت من قصص ونمائم ، وبسمات ونظرات ، وتري أختها المحرومة زهو ماجمعت من أعقاب السجائر ذات الكنار الاحمر والأزرق والمبسم المقوى الصغير ، وتفاخر أختها الظمأى بما شربت طول النهار من خمر ومن دموع ..

والأمواج تغطى بأحاديثها وأقاصيصها صوت الرمال !..

ولما تفتح الاقفاص مرة واحدة للسباع

الجائعة المحبوسة ، لاتكتفى باللحم وحده ، وإنما تأكل اللحم وتقرقش العظام !.

وما أكثرما تروي الرمال والامواج !.

* * *

كان عباس أول من أفاق من الاربعة فى الصباح ، ووجد أنه فى السرير عبارة عن شاهد ملك فقط ، لان شريكيه الآخرين كانا عبارة عن جسد واحد لا يعرف له جذع ولا أطراف ، فضحك بلا حقد ، ثم قام ، فأيقظ مرسى افندى النائم تحت السرير بجردل ماء ، وجرّه وهو يتألم من عنقه وكتفيه ، ويلعن ويشتم ، الي باحة الكوخ ، محاولا إسكاته ما استطاع بالقول والاشارة حتى لا يوقظ العصافير من نومها السعيد !.

ولما أفاق تبادل الزميلان نظرة وابتسامة وتحيـة عسكرية ، للفضيلة النعسانة ذات الجسم الواحد والرأسين ، ثم ارتدى كل منهما قميص استحمامه ، وخرجا يستقبلان أول أشـعة الشمس بابتسامة من الشفة وصلاة من القلب ، كما يستقبله المؤمن الصالح الذى قضى ليله في الهجود والسجود ..

وفى الماء الذي طهره الليل وضعا باكورة الاقذار فى هذا النهار ..!

وانحلّ اللغز النائم فى السرير بعـد لحظات ، فتقلب رجائى ، وتقلبت «جوليت» على شعاع الشمس الذى هبط عليهما من الكوة المفتوحة ، فغازل أجفانهما المغلقة على بقية من سواد الليل الدامس ، وعلى أثارة من ظلام القلب النجس ، والاحلام السابحة بحرية مطلقة فى أرض الشاطين .

وأعطى كل منهما ظهره لظهر أخيه ، وفي بقية من القوة تركها لرجائى الدوار والخمار ، أخذ ساق رفيقته فعصرها عصراً بين قدميه ، فتأوّهت بحركة ، وضحك هو الآخر بأخري ، وانقلب كل منهما يواجه الآخر بحضن مفتوح ..

وفي اللحظة التى تراءي كل منهما للآخر هوت الأذرع الممـدودة كأنها انشلت ، واتسعت الاحداق النائمة كأنها تنظر الى عين دامية من عيون الذعر والارهاب .. وتحطمت بمعاول من حديد قلوب الاثنين.

وتضاءلت هى صامتة وبوجه ذابل أصفر في جانب السرير ، وتجمع هو بصوت مذبوح محتضر تحت أثقال شـيخوخة مفاجئة ، فناداها .. « سهام ! »

ودخل فى نفس اللحظة مرسي وعباس ينفضان عن جسديهما فضول الماء ..

ووضع كل منهما قبلة علي واحد من خدّي سهام . . وضحك كل منهما لمنظر الاثنين ... فقـد بدا لهما أنه منظر مغرمة ومغرم ، المغرمة خائفة ، والمغرم غيور !.

وفى الواقع كانت سهام واقفة كالصنم مستندة الى قائم السرير ، تاركة جسمها لمن يشاء كما يشاء ، محدقة بعين لا تقفل فى وجه رجائي ، وبنظرة فيهـا ذلة واسـترحام ، وخضوع تام لما عساه أن يكون .

وكانت كل عين من عينى رجائى الذى عاش طول حياته يطأ أعراض الناس بلا رحمة ، فيها صورة طاغية ، ولكنه طاغية مسترقّ أسير ، لا حول له ولا قوة ، ينظر بلا أمل ولا رجاء الى شرفه الممرغ بقسوة في الأوحال..

وكل محاولة انقاذ أو انتقام كان معناها عند رجائى مضاعفة الفضيحة ... معناها شارة سوداء خالدة لا تمحى أبداً من الجبين ، معناها وصمـة خالدة لا تغسلها لا قوانين الأرض ولا شرائع السماء ...

وفهمت سهام بكل سهـولة معني نظرة اليأس التى شاعت فى النهاية على وجه رجائى ، اليأس من إنهاء المنظر على غير ما كان مقدراً له فى حساب الأقـدار ... فتقبلت الستين قرشا التى وضعها لها مرسى أفندى فى حقيبتها ، بكلمة شكر ، ولم تحاول لا أن تعترض ولا أن تساوم ، وسمعت كأنها تمثال من الرخام الألفاظ التى همس بها مرسى أفندى فى أذني رجائى بصوت ضاحك مسموع ، سمعتهـا كأنها قطرات من رصاص : —

« من فضلك لما تحب تعمل غرام ، إبأه اعمله فى بيتكم وعلى حسابك بونجور ..! »

وانتهت ليلة حظ ، وانتهت معها قصة.. قصة ستظل بلا ختام ، لأنه لا يدرى أحد الى الآن من كانت سهام بالنسبة لرجائى ، ولا من كان رجائى بالنسبة لسهام ..

وكل ماعرفه مرسي وعباس والشاويش عطية أن سهام لم تعد الي الكوخ أبدا ، وأن رجائى لم يعد أبدا لا للعمل ولا للبلاج .

والرمال نفسها لم تبح بشيء فى هذه المرة ، ولم تنطق الامواج !..

« سمير »



ذكرى سعد

(سعد لخليفته مصطفى) : يعملوا فيك نفس اللى عملوه فىّ أنا ... واذا كانوا نجحوا معايا يبقوا ينجحوا معاك !

مطبعة الاغانى